

محضر الجلسة رقم 256

التاريخ: الثلاثاء 2 رجب 1447 هـ (23 ديسمبر 2025م).

الرئاسة: المستشار السيد حسن حداد، النائب الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وواحد وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الحادية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حسن حداد، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، اسمحوا لي أن أقدم بأحر التهاني للمنتخب المغربي، لاعبين وأطقم إدارية وتقنية، على الفوز المستحق بكأس العرب قطر 2025، لينضاف إلى سلسلة من النجاحات والتألقات للكرة المغربية خلال السنة التي نودعها، راجين من العلي القدير أن يجزو المنتخب المشارك في كأس إفريقيا حذوه للظفر باللقب الإفريقي، إن شاء الله.

إذن الآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد محمد رضى الحميني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس من مجلس النواب بمشروع القوانين التالية:

- مشروع قانون تنظيمي رقم 36.24 بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 066.13 المتعلق بالحكمة الدستورية؛

- مشروع قانون رقم 59.24 يتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها المجلس في الفترة الممتدة من 16 دجنبر 2025 إلى تاريخه، فهي كالآتي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 131 سؤالاً شفهياً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 46 سؤالاً كتابياً.

وفي الأخير، سنكون على موعد يوم غد الأربعاء 24 دجنبر 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحاً، مع جلسة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على نصوص ومشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 25.25 بتغيير وتتميم القانون رقم 39.09، القاضي بإحداث وتنظيم المؤسسة المحمدية للأعمال الاجتماعية لقضاة وموظفي العدل في إطار قراءة ثانية؛

- مشروع قانون رقم 28.25 يتعلق بإحداث وتنظيم مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية للقضاة وموظفي السلطة القضائية، في إطار قراءة ثانية؛

- مشروع قانون رقم 74.24 يتعلق بإحداث وتنظيم مؤسسة الأعمال الاجتماعية لموظفي إدارة السجون وإعادة الإدماج في إطار قراءة ثانية؛

- وأخيراً، مشروع قانون رقم 026.25 يتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هاذ الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لكتابة الدولة لدى وزارة..

تفضلوا السيد الرئيس.

نقطة نظام يك السيد الرئيس؟

نقطة نظام في الجلسة.

المستشار السيد مبارك السباعي (في إطار نقطة نظام):

نقطة نظام في الجلسة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أتناول الكلمة في إطار أحكام النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، في إطار ممارسة مجلس المستشارين لاختصاصاته الدستورية، في مجال تقييم السياسات

العمومية، على إثر الواقعة الكارثية التي عرفت مدينته أسفي بسبب الفيضانات الأخيرة، التي خلفت ضحايا في الأرواح وخسائر موهلة في البنيات التحتية والممتلكات العمومية والخاصة.

وعلى هذا الأساس، ندعو الحكومة إلى التفاعل الإيجابي مع طلبات الفريق الحركي بعقد اجتماعات اللجان المعنية بمجلس المستشارين وذات الصلة بآثار هذه الفيضانات، وهي مناسبة كذلك لدعوتهم لزيارة أسفي والوقوف على حجم الخسائر وتفعيل صندوق التعويض عن الكوارث الطبيعية.

وهي مناسبة لتجديد كبير العرفان وعظيم الامتنان لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، على مبادرته السامية وتدخله الحكيم والعاجل لوضع برنامج استعجالي لمساعدة الضحايا، ونتمنى من الحكومة أن تسرع بهذه البرامج. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

المادة 167 من النظام الداخلي تقول "بأنه يجب أن تنصب على سير الجلسة".

إذن نمر إلى جدول الأعمال ديال هاذ الجلسة بالسؤال الآتي الموجه لكتابة الدولة لدى وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري، وموضوعه "تنمية الاقتصاد الأزرق".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي سعيد شاكر تفضلوا.

#### المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

عن تنمية الاقتصاد الأزرق، نسألكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة زكية الدريوش، كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال اللي عندو أهمية كبيرة.

نحن ملتزمون في هاذ الإطار بالتوجيهات الملكية لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، للتفعيل الأمثل والجاد لآلية التنمية المستدامة لسواحل

المملكة وتعزيز اقتصاد أزرق شامل ومستدام.

برنامج التنمية الاقتصادية الأزرق هو محرك جديد، تم إحداثه بشراكة مع البنك الدولي لتعزيز النمو من خلال التنمية المستدامة للموارد الساحلية.

هاذ البرنامج تيمم 8 ديال القطاعات إدارية ويرتكز على ثلاثة محاور: أولا، الأمن الغذائي الوطني والتنمية الاقتصادية وخلق فرص الشغل وحماية الموارد الطبيعية واستغلالها بشكل مستدام. مساهمة كتابة الدولة:

أولا، دعم برنامج المحميات البحرية: درنا تحديد ديال 8 ديال المحميات؛

ثانيا، دعم نشاط تربية الأحياء المائية، وهو برنامج مهم؛

ثالثا، دعم الأنشطة الساحلية؛

رابعا، تنظيم الصيد الترفيهي.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا.

بشكل عام، أهداف التنمية البحرية المستدامة، أو ما يصطلح عليه بالاقتصاد الأزرق، المتمثلة في رفع النمو، في خلق فرص العمل، في تحقيق الأمن الغذائي، في كذلك تحقيق ما يصطلح عليه بالتنمية البيئية، كل هذا أصبح حاليا مقرونا بالتقييم العلمي، بالقياسات اللي عندها مراجع دولية للاقتصاد الأزرق.

هاذ الاقتصاد اللي هو مبني على الركائز الأساسية، ألا وهي الموائ، الصيد البحري، السياحة البحرية، الطاقات المتجددة، ولما لا التنقيب عن الغاز بالبحار؟

كل هذا، السيدة كاتبة الدولة، من أجل تحقيق هاذ الأهداف، بلادنا ولله الحمد، تحت القيادة الرشيدة والمتبصرة لصاحب الجلالة شهدت تدشين مجموعة من الموائ المهمة، وستشهد بإذن الله تطوير الأسطول البحري، ستشهد بإذن الله تنزيل مجموعة من البرامج من أجل تنمية الطاقات المتجددة، ولما لا إنجاز بحث عميق بخصوص الغاز بالبحار؟

السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

القطاع ديال الصيد البحري حقق نتائج جد إيجابية طيلة سنة 2024، نذكر منها: بلغ الإنتاج السمكي الوطني 1.1 مليون طن، أي بقيمة 3.8 مليار ديال درهم، ساهم كذلك في تشغيل 260.000 منصب شغل.

لكن، السيدة كاتبة الدولة المحترمة، كاين هناك بعض التحديات واحنا هنا من أجل تشجيعكم باش نتداركو على هاذ التحديات وهاذ الإشكاليات،

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال الي عندو أهمية بالغة في مجال التنمية المستدامة.

لا شك أن تطوير قطاع الصيد البحري رهين بحماية الأنظمة البيئية البحرية عموما، والساحلية على وجه الخصوص، لما لها من أهمية بالغة في ضمان التنمية المستدامة للمصايد.

الشعاب المرجانية، لا سيما المرجان الأحمر، هو جزء مهم من الأصناف البحرية التي تستوطن سواحل البحر الأبيض المتوسط وشمال المحيط الأطلسي، وهي ثروة نادرة ومطلوبة نظرا لقيمتها الاقتصادية العالية وتتميز بصعوبة تجدها.

صحيح، السيد المستشار، أن المملكة المغربية عندها التزامات، وتشارك بقوة في جهود التعاون الدولي لتعزيز حماية التنوع البيولوجي البحري وحماية السواحل، فالمملكة هي عضو في العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، منها اتفاقية التنوع البيولوجي (la BBNJ<sup>1</sup>) التي مضينا عليها في 2023، كذلك اتفاقية "برون" لحماية الحياة البرية والمستوطنات الطبيعية لأوروبا ديال 19 شتنبر 1979، والمغرب صادق على البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحمايات خاصة والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط لسنة 1995. لذلك، اتخذنا عدة تدابير مهمة لتأسيس هذا التوجه، عندنا عددا.. مرسوم منذ 2005، شروط وكيفية استغلال هاذ المرجان خلال هاذ السنة 2025، حددنا مجال الاستغلال حصريا في منطقة كاب سبارطيل، أصيلا والعرائش، وحددنا الكميات القصوى الي كتبلغ 985 كيلوغرام فقط. سبق أننا غلقنا هاذ النشاط في منطقة "توفينو" بالحسيمة في 2010، واليوم المعهد الوطني للبحث يقوم بتقييم وضعية الشعاب المرجانية في هاذ المنطقة في أفق أننا نخفف الضغط على المنطقة. كما اتخذنا إجراءات هامة لحماية النظام البيئي والسواحل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

الكلمة للمستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد صبحي:

أولها يجب كبح ارتفاع أسعار الأسماك، ولا سيما أن المغرب كيتوفر على واحد 1.1 مليون طن من السمك.

لهذا خص نتصداو للمضارين والسماسرة باش الثمن ديال الأسماك، ولا سيما السردين مثلا، يتباع بثن مناسب، هاذ السردين الي كنتكلمو عليه كنصيوه كيتصدر عبارة عن مادة خام وكيفوت على المغرب الإمكانيات الاقتصادية الممكنة، كيفوت كذلك على المغرب خلق قيمة مضافة، خلق فرص الشغل.

لهذا، السيدة كاتبة الدولة، نحن مطالبون بتسريع وثيرة الإنتاج، الإنتاج السمكي، التصنيع والتصدير.

احنا كذلك مطالبون بتحديث وسائل الصيد البحري وتشجيع الصيادين على الطرق الحديثة. نحن كذلك مطالبين باش نوفرو لهاذ العاملين في قطاع الصيد البحري ظروف العمل والحماية الاجتماعية المناسبة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني موضوعه "حماية الشعاب المرجانية على طول السواحل الوطنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السي محمد صبحي تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيدة كاتبة الدولة المحترمة، عن التدابير التي اتخذتها الحكومة لحماية الشعاب المرجانية على طول السواحل الوطنية، وكيف تواكب هذه التدابير الالتزامات الدولية في مجال المحافظة على التنوع البيولوجي البحري؟ وما هي الخطط الوطنية المقررة لتعزيز دور هذه النظم البيئية في حماية السواحل؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

<sup>1</sup> Agreement on Marine Biological Diversity of Areas Beyond National Jurisdiction.

ديال التجميد، كانو 90 ديال الوحدات ديال التجميد فلسو، الصيد تقطع. الداخلة تسدات 9 شهور، وعلاش؟ حيث مجهود الصيد كان كبير، كانت عندنا المراقبة ناقصة، ما كانوش مخططات التهيئة، واليوم هاذ الماضي خصنا نعرفوه باش نفهمو أشنو واقع، ف 2003-2004 الحكومة اخذات تدابير كبيرة، ملي كتكون تدابير كبيرة:

أولا، كيفاش نرجعو النشاط ديال الصيد والنشاط ديال الوحدات؟ الإجراءات اخذتها كبيرة، وملي جات استراتيجية "اليوتيس"، اللي اعطاها الانطلاقة صاحب الجلالة نصره الله، ف 2009، دعمنا البحث العلمي باش نعرفو أشنو واقع فالبحر، وامتي خصنا نوقفو وامتي خصنا نصيدو، وحدد لنا المجهود ديال الصيد، وكان هناك خرجو الصيد التقليدي كايين وحدات ديال الصيد التقليدي اللي دعمناهم باش يخرجو من نشاط الصيد باش يمكن لنا نرجعو الحياة ونرجعو الوحدات ديال الثمين في مدينة الداخلة، ونجحن الحمد لله، واليوم المخزون ديال الأخطبوط رجع للحد ديالو ديال الاستدامة. اليوم، غير باش نعرفو بأن وحدات ديال الصيد التقليدي اليوم الناشطة راه 17.000 قارب، والهدف ديالنا وديال الحكومة هي نحافظو على الاستثمار ديال هاذ الناس ونحافظو على العيش ديالهم.

إيلا بغينا نحافظو على العيش ديالهم خصنا نحاربو ذاك القوارب غير القانونية، احنا كوزارة كان المحاور ديالنا هو القوارب اللي عندهم رخصة ديال الصيد، ولكن البناء العشوائي ماشي من أسميتو.. وتنشكر من هنا السلطات المحلية اللي عاونونا باش نديرو واحد (l'éradication) ديال هاذ (les phénomènes) ديال القوارب غير قانونية.

واليوم الحمد لله خصنا نفهمو بأن الثروة السمكية راه محدودة، كايينة ثروة سمكية وكايين مجهود ديال الصيد، وخص المجهود ديال الصيد يكون منطبق مع الثروة السمكية وما يمكن لناش نعطيو رخص الصيد بدون دراسة، ديا يكون هاذ المقاربة ما بين المخزون السمكي وما بين المجهود ديال الصيد. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

الكلمة لكم، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

#### المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

لقد أصبح من الضروري التفكير بشكل جدي وآني في النهوض بأوضاع أصحاب قوارب الصيد التقليدي والارتقاء بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والمهنية لهذه الشريحة المهمة من المواطنين، حتى تقوم بأدوار أكبر مما عليه

شكرا السيدة كاتبة الدولة على جوابكم.

تضمن برنامج "اليوتيس" إقرار الشباب الصناعية، وقد اعتمدت على القدرة الطبيعية للأسماك وغيرها من الكائنات البحرية على إعمار الوسط البحري، حماية للكتلة الحيوية والتنوع البيولوجي البحري، ومكنت كذلك من زياد الموارد السمكية بالمنطقة، وأصبحت تشكل حماية واستعادة لنظام بيئي بحري غني ومتنوع، من خلال إنتاج نباتات عضوية ثابتة وكائنات حيوانية وتغذية حلقة السلسلة الغذائية.

#### السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

نحن ما جاء في جوابكم من تأكيد على النهج الاستباقي لبلادنا في حماية البيئة البحرية وارتباط ذلك بالاقتصاد الأزرق والتنمية المستدامة، مما يعكس التزام المغرب وطنيا ودوليا، الشيء الذي يستحق التنويه.

وندعوكم لوضع خطة وطنية وواضحة ومعلنة لتوسيع مشاريع الشباب الاصطناعية، وتعزيز التنسيق مع الجماعات المحلية الساحلية والمهنيين، وجعل حماية الشباب المرجانية ببلادنا سياسة عملية ملموسة تترجم إلى نتائج على أرض الواقع، حماية لسواحل المملكة، ودعمًا للصيادين وضمانًا للمستقبل. وشكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الثالث موضوعه "تسوية وضعيات أصحاب القوارب المعيشية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

الأستاذة فتيحة، تفضلوا.

#### المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن تسوية وضعيات أصحاب القوارب المعيشية، نسألكم السيدة الوزيرة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

#### السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة على هاذ السؤال.

ولكن، قبل ما نجابو على هاذ السؤال، بغيت غير ولا بد ما نذكرو الماضي، والماضي غادي نقولكم ماذا وقع ف 2003 فمدينة الداخلة؟ إذن هناك واحد المجهود ديال الصيد اللي كان كبير، والوحدات فلسو

الآن.

إن من بين ما نسجله في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أنه يتم التركيز فقط على توجيه قوارب الصيد التقليدي إلى التنظيم في منظمات إنتاجية وإحداث نقط تفريغ، دون اعتبار للوضع الاقتصادي والاجتماعي لبحارة الصيد عبر القوارب.

وهكذا، فإن قرى الصيد المنتشرة في العديد من مناطق المملكة تعرف وضعاً صعباً، أقل ما يمكن أن نقول عنه أنه يمس بأبسط شروط العيش والعمل الكريمين، حيث يقطن الآلاف من الصيادين في مساكن تفتقر لأبسط شروط السكن، دون اعتبار للوضع اللوجستي والانساني والصحي لهذه الفئة من المجتمع.

فلا بد، السيدة كاتبة الدولة، من وضع خطة لدعم استقرار هؤلاء الصيادين وترقية قرى الصيد إلى مستوى قرى فعلية، تتجاوز ما هو عليه الوضع الآن.

إن غياب أي حلول حقيقية تساهم في حق هذه الفئة في الوصول المنظم والعادل إلى الثروة البحرية يهدد أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، ويعيق تأمين سبل عيشهم الكريم، ويحول دون إدماجهم في القطاع المنظم والحفاظ على الثروة البحرية وعلى حقوقهم وكرامتهم.

ومن جهة أخرى، نود، السيدة كاتبة الدولة، التذكير بالدور السوسيو اقتصادي الذي تلعبه قوارب الشكادة، لا سيما على مستوى تشغيل اليد العاملة وتزويد السوق المحلية بمنتوج ذي جودة عالية وبسعر مناسب.

إضافة إلى تزويد أنشطة أخرى بمادة الطعم والتي تعاني هي الأخرى من العديد من المشاكل والإكراهات، وندعوكم، السيدة كاتبة الدولة المحترمة، إلى الالتفات إلى مشاكلها ومعالجتها، وخاصة:

تحديث وعصرنة وتنظيم هذا الصنف من الصيد وهيكلته؛  
الرفع من سعة القارب إلى (8TX) وتأهيله تقنيا بالشكل الذي يضمن سلامة البحارة وجودة المنتوج؛

إدماج آلية الصيد البحري الشباك الدائرية لصيد الأسماك في السطحية الصغيرة؛

دمج نشاط قوارب الشكادة في مخطط تهيئة مصايد الأسماك السطحية الصغيرة؛

وأخيراً، إدراج هذا المشروع ضمن برنامج إبحار.  
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

لم يتبق لكم السيدة الوزيرة.

إذن نمر إلى السؤال الرابع موضوعه "تطوير قطاع الصيد البحري".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب

لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سيدي الطيب الموسوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن التدابير التي ستتخذها وزارتك لتطوير قطاع الصيد البحري؟  
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الإجابة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه

والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكراً السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

قطاع الصيد البحري عرف في السنوات الأخيرة دينامية قوية، من خلال تنزيل إستراتيجية "اليوتيس" التي أعطى الانطلاقة ديالها صاحب الجلالة نصره الله، في 2009، وحققنا مؤشرات بلغت مستويات جد مرضية.

اليوم وضعنا خارطة الطريق 2025-2027 كامتداد لهذه الاستراتيجية، طبعاً، لتعزيز المكتسبات التي حققناها.

ولضمان الاستدامة، جعلنا من تهيئة المصايد أولوية إستراتيجية، لأنها أساس تطوير القطاع وتعزيز الاستثمارات العمومية، وخاصة تعزيز فرص الشغل والمساهمة في الأمن الغذائي.

اليوم عندنا 30 مخطط تهيئة، اللي دائماً تكونو في طور المراجعة، أنجزنا 8 ديال المحميات البحرية، وكاينين 2 في طور الإنجاز، وهاذ الشي باش نحافظو على الثروة السمكية، وحددنا مناطق منع الصيد بشباك الجر، (Les zones rocheuses)، طورنا كذلك البحث العلمي كركيزة أساسية في التدبير المستدام للثروة السمكية.

أيضاً، طورنا منظومة المراقبة في البحر وفي البر، وهاذي نقطة مهمة باش يمكن لنا تبغو مخططات التهيئة، عملنا أيضاً على تطوير تربية الأحياء المائية البحرية، وهذا ركيزة ديال الاستدامة وديال الأمن الغذائي.

وفيما يخص صناعة الصيد البحري اللي عرفت حتى هي بدورها تطوير

كبير، عززنا القدرات ديال التنافسية ورفعنا من حجم التصدير، واليوم الطموح ديانا في 2025-2027 باش الوحدات ديال التثمين اللي عندنا هنا في المغرب يكونو يتحولو منتوج اللي تيمكن لهم يستوردوه ويعاودو يصدروه، كما عملنا أيضا على تقوية الترسانة القانونية.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار سيدي الطيب الموساوي.

#### المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا، السيدة الوزيرة، على جوابكم الغني بالمعطيات. يتوفر المغرب على موارد سمكية مهمة تعد إدارتها المستدامة أمرا أساسيا لضمان استمرار القطاع والحفاظ على توازنات النظام البيئي البحري. وللحفاظ على الثروة السمكية وضمان استدامتها، لا بد من تحديث القطاع وتعزيز المنافسة وتشجيع الاستغلال المسؤول والمستدام للموارد البشرية (المقصود: الموارد البحرية).

أولا، محاربة الصيد غير المنظم، ولا سيما بعض الممارسات غير المصرح بها، التي تزاوّل بواسطة قوارب تقليدية.

ولهذا، السيدة الوزيرة، نطلب منكم، السيدة الوزيرة، هاذ المجموعة هاذي هي ما هي السنة الأولى، بعض سنواتها، وخص احترام، السيدة الوزيرة، الراحة البيولوجية، ضروري احترام الراحة البيولوجية، مما يهدد المخزونات السمكية، اللي هي الحمد لله موجودة في الوقت، ويحدث منافسات غير مشروعة مع المهنيين المنظمين.

ولهذا أصبح من الضرورة للاستيراد، تنفيذ إجراءات ضد الصيد غير المشروع وغير المصرح به السيدة الوزيرة.

#### السيدة الوزيرة،

لا يخفى عليكم بالنسبة لمواقع الصيد البحري وهو A و B و C وهو شمالا، جنوبا ووسطا، هذا هو السيدة الوزيرة، لا يخفى عليك أنت اللي عارفة أكثر من جميع الوزارات لأنه أنت اختصاصاتك الحمد لله فيها الكثير، انت تخدي هذه الوزارة، وزارة الصيد البحري بالخاصة، لا يخفى عليكم بالنسبة للمواقع وهي طنجة- أسفي، أسفي- بوجدور، ومن بوجدور-الكركرات، هاذو، السيدة الوزيرة، هو ما المواقع اللي فيهم الصيد البحري يوجد فيهم الصيد، اللي نطلب منكم، السيدة الوزيرة، وهي تنظم فترات الراحة البيولوجية.

#### السيدة الوزيرة،

راه الراحة البيولوجية تلعب دورا مهما، الحق راه إيلا ما حافظنا ودرنا الراحة البيولوجية، السيدة الوزيرة، راه السردين سواء في الشمال، سواء في الوسط، سواء في الجنوب، راه إيلا ما كان احترام، السيدة الوزيرة، احترام

الراحة البيولوجية، السيدة الوزيرة، راه لا يمكن ولا يعقل. وأخيرا، السيدة الوزيرة، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب منخرطين معك في جميع الأمور، السيدة الوزيرة، المبادرات الهادفة لحماية الثروات السمكية الوطنية، استدامتها والنهوض بقطاع الصيد البحري وتطويره، ليساهم في النهوض بالاقتصاد الوطني، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، هل لكم من تعقيب؟

إذن نمر إلى السؤال الخامس موضوعه "استراتيجية الحكومة لضمان استفادة المواطنين من الثروات السمكية المتنوعة التي تزخر بها بلادنا". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الله مكوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن تمكين جميع المغاربة من الاستفادة من الثروات السمكية الوطنية، نسألكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد بالحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

بالفعل، بلادنا كترتخثر بثروات سمكية مهمة، اللي كتساهم في تعزيز الناتج الوطني الخام من خلال المفروغات اللي بلغت في 2024، 1.4 مليون ديال الطن، أزيد من 80% ديال السمك السطحي، والباقي أنواع مختلفة فيها الرخويات والسمك الأبيض، ونسيج الصناعات لتثمين منتوجات الصيد كتكون من 531 وحدة، وكتساهم بشكل كبير في تزويد السوق الداخلي بمختلف أنواع المنتوجات البحرية وعلى رأسها السردين المقلب.

هذه المعطيات كتعكس أهمية الجهود التي تقوم بها من أجل ضمان وفرة المنتوجات البحرية لتزويد الأسواق وصناعة الصيد، مع ما يتطلب ذلك من تدبير محكم وصارم.

توسيع وتنوع العرض السمكي في الأسواق الوطنية، في وقت يفترض فيه أن تكون الأسماك بديلا غذائيا للمغاربة في ظل الارتفاع المهول المسجل في أسعار اللحوم الحمراء والبيض، جراء محدودية السياسة الفلاحية المعتمدة وهشاشة سلاسل الإنتاج وهيمنة "الفراشسية" والوسطاء.

ثانيا، السيدة الوزيرة، بعيدا عن لغة التشخيص، نعتبر في الفريق الحركي أن المدخل الأساسي لتوسيع العرض السمكي في الأسواق المغربية وضمان استفادة المواطن المغربي من الثروة السمكية الوطنية المتنوعة بأسعار مناسبة، هو إعادة النظر في سياسة القطاعات المعتمدة أساسا على التصدير، الذي يشكل 85% من المنتج السمكي الوطني، إضافة إلى تحريك آلية ضبط سلاسل التوزيع ومعالجة اختلالات التسويق والحد من المضاربة والاحتكار. وفي هذا الإطار، نتطلع أن يلعب مجلس المنافسة دوره في ضبط مسارات بيع الأسماك، للحد من هذه الممارسات غير المشروعة، التي تنعكس سلبا على أسعار الأسماك.

كما ندعو الحكومة من خلالكم، السيدة الوزيرة، إلى وضع مخططات جموية تقوم على الرفع من وثيرة تطوير البنيات التحتية المرتبطة بالتسويق السمكي في كل جهات المملكة، عبر الاستثمار في أسواق البيع بالجملة وأسواق البيع بالتقسيط وفي فضاءات التخزين ودعم النقل والمحروقات المستعملة في الصيد.

ونتطلع كذلك إلى تحسين شفافية المعاملات التجارية في الأسواق الوطنية، من خلال تسريع وثيرة تنزيل برنامج رقمنة المزاد العلني في نقط البيع بالجملة.

وبنفس الإصرار ولنفس الغاية نتطلع، السيدة الوزيرة، إلى دعم المهنيين وتسريع وثيرة إدماجهم في ورش الحماية الاجتماعية وتطوير الإطار التشريعي والتنظيمي المرتبط بالقطاع، خاصة فيما يرتبط بتعزيز أدوار الغرف المهنية وتقوية صلاحياتها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

إذن نمر إلى السؤال السادس وموضوعه "المضاربات في أسواق السمك". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد لحسن آيت اصحاب:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

عن المضاربات في أسواق السمك، نسألكم.

بغيت نذكر السادة المستشارين المحترمين كذلك بأننا وضعنا خارطة الطريق 2025-2027، وهي امتداد استراتيجية "اليوتيس" من بين الأهداف تعزيز المكتسبات التي حققناها، خاصة في مجال التسويق، والهدف هو طبعاً الرفع من معدل الاستهلاك الوطني.

ولتحقيق هذا الهدف وضمان استفادة المواطنين من هاذ الثروات السمكية، جعلنا من بين أهداف مخطط تهيئة الأسماك السطحية الصغيرة، ضمان تموين السوق الداخلي والوحدات الصناعية.

بعدما وقعنا عدة اتفاقيات للتبادل الحر اللي كتمكن من إعفاء الواردات من الرسوم الجمركية، اليوم حجم الواردات الموجهة للاستهلاك الداخلي كيلغ 660.000 طن مقابل 11.000 طن في 2010، عملنا على تطوير البنية التحتية، واليوم عندنا 80 وحدة للتخزين اللي كتغطي كامل التراب الوطني. نظلنا مهنة بائع السمك بالجملة، اليوم عدد بائعي سمك الجملة الحاصلين على البطاقة يفوق 10.000 بائع، كما نشغل على تطوير الشبكات المنظمة لتوزيع منتوجات الصيد البحري المجمدة والمحولة، وطورنا شبكة أسواق البيع وعملنا شراكة مع الجماعات لإنجاز 12 سوق الجملة و8 الأسواق عصرية للبيع بالتقسيط. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الله مكوي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

تفاعلا مع توضيحاتكم، نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، السيدة الوزيرة، رغم أن بلادنا خصصت اعتمادات كبيرة واستثمارات هائلة لتطوير وتأهيل وتثمين قطاع الصيد البحري خلال العقدين الأخيرين، وأطلقت استراتيجيات قطاعية واعدة من قبيل استراتيجية "اليوتيس 1" و"اليوتيس 2" والبرنامج الوطني للاقتصاد الأزرق بشراكة مع الاتحاد الأوربي، ورغم موقع المغرب الجغرافي المتميز بامتداده على واجهتين بحريتين وتوفره على شريط ساحلي يقدر بـ 3500 كلم، نسجل أن المردودية الاقتصادية والاجتماعية للقطاع، لا زالت دون مستوى الطموحات، وهو ما تعكسه الأرقام والمؤشرات المحققة، إذ يساهم هذا القطاع فقط بـ 1.1% من الناتج الداخلي الإجمالي ويشغل فقط 260.000 منصب شغل مباشر وحوالي 650.000 منصب شغل غير مباشر.

كما نسجل أن الإصلاحات المعتمدة لم تؤثر على أسعار الأسماك ولا على

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الإجابة على السؤال.

**السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد المستشار المحترم،**

كيف تعلمون الجهود التي تقوم بها الحكومة وحرصها مع مختلف الشركاء لتأمين حاجيات الأسواق الوطنية من جميع المنتجات الغذائية، وتعمل بتنسيق تام مع السلطات لضبط الأسعار ومحاربة كل الممارسات غير القانونية والمضاربات.

بهاذ الخصوص، مساهمة كتابة الدولة المكلفة بالصيد البحري تتجلى في تنزيل الاستراتيجيات لتطوير قطاع الصيد البحري، والتي تتركز خصوصا على ضمان وفرة الموارد السمكية واستغلالها بشكل عقلاني ومستدام لفائدة الأجيال الحالية والمستقبلية، وتطوير البنيات التحتية المرتبطة بمجال التسويق وثمان المنتج.

ومن بين الأهداف، طبعاً تطوير شبكة أسواق السمك بالجملة وتنشيط الأسواق المحلية لبيع المنتجات البحرية، وهذا كيساهم من طبيعة الحال في تعزيز المنافسة المشروعة والحفاظ على أسعار تنافسية والحد من المضاربات. هذه الاستراتيجية ساهمت اليوم في توفير البنيات التحتية المتطورة بأزيد من 70 سوق لبيع المنتجات البحرية، 61 منها تعتمد رقمنة المزارع العلني لتعزيز الشفافية ديال المعاملات، إعطاء دينامية جديدة للسوق الداخلي من المنتجات البحري وتشجيع الاستهلاك.

وفي هذا الإطار، عملنا شركات مع الجماعات الترابية وتمكننا من إنجاز 10 ديال الأسواق للبيع الثاني بالجملة و2 أسواق في طور الإنجاز، تنزيل البرنامج ديال الإنجاز ديال 8 دالأسواق ديال القرب عصرية للبيع بالتقسيط في أفق 2027؛ طبعاً من بين هاذ الأهداف برنامج تقليص عدد الوسطاء وضبط الأسعار والحد من المضاربات.

كما أننا نشغل اليوم على تطوير شبكات منظمة لتوزيع منتجات الصيد البحري المجمدة، ونعتمد في هذا الإطار، إطلاق إبداء الرأي لتقديم مشاريع استثمارية تم خلق نقط للبيع بجميع ربوع المملكة، معززة بشبكات توزيع قوية تخضع لمعايير السلامة الصحية؛ نظمنا مهنة بيع السمك بالجملة كفاعل محوري في مجال التسويق.

اليوم، ولوج أسواق الجملة غير متاح إلا لبائعي السمك بالجملة الحاصلين على البطاقة الخاصة وعددهم اليوم أكثر من 10.000، وهاذا الإجراء مهم لتتبع مراقبة السوق ومحاربة المضاربين وتقليص الوسطاء.

ونحن بصدد مراجعة القانون المتعلق بتجار السمك بالجملة، خاصة فيما يتعلق بشروط مزاوله هاذ النشاط.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيدة الوزيرة.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، السي حسن.

**المستشار السيد حسن آيت اصحاح:**

شكرا، السيدة كاتبة الدولة المحترمة، على توضيحاتكم القيمة، والتي تبرز الجهود المحمودة لمحاربة المضاربات غير القانونية وغير الأخلاقية في أسواق السمك، وهنا لا بد من التذكير أن هذه المضاربات لم تعد مجرد إشكال ظرفي مرتبط بتقلبات العرض والطلب، بل أصبحت مسألة بنيوية تمس في العمق القدرة الشرائية للمواطنين ونظامهم الغذائي والصحي وتفرض النجاعة في آليات الضبط والمراقبة داخل سلاسل التسويق.

فبالرغم من مؤهلات بلادنا وتنوع ثرواتها السمكية، إلا أن أئمة السمك تعرف ارتفاعاً غير مبرر، خاصة الأصناف التي تعرف إقبالا شعبيا كبيرا. فاليوم ونحن نطرح هذا السؤال بلغ سعر السردين، سمك الفقراء، 30 درهم في الأسواق الشعبية في أسعار مبالغ فيها لا توازي لا وفرة المنتج ولا مجهودات الصيادين، بل تبين فقط مدى توسع شبكات المضاربة وتعدد الوسطاء.

**السيدة كاتبة الدولة المحترمة،**

رغم المؤهلات البحرية الهائلة التي تزخر بها بلادنا، تتسع فجوة التذمر والاستياء حول استفادة المواطن من الثروة السمكية الوطنية، خاصة الطبقة الفقيرة والمتوسطة التي كانت هذه المادة الحيوية لقمة عيشهم الرئيسية.

والخطر، السيدة كاتبة الدولة، أن ما يؤرق المواطنين اليوم ليس فقط غلاء الأسعار على المستهلكين، بل الإحساس بغياب العدالة داخل هذه المنظومة التي تهم المواطنين المغاربة بجميع شرائحهم، مستهلكين كانوا أو مهنيين، حيث إنه في الوقت الذي يستفيد المضاربون من هوامش ربح كبيرة غير مشروعة وغير أخلاقية، مازال الصيادون والمهنيون يقعون في وضعية اجتماعية هشة، لا تعكس القيمة السوقية للمادة الغذائية التي ينتجونها، كما أن المستهلك يحس بالغبن أمام أئمة تفوق الواقع وتمس بقدرته الشرائية، في ضرب صريح للعدالة الاجتماعية وحقوق المواطن في ثروة بلادنا وثمان معقول.

لا يعقل أن تقوموا، السيدة كاتبة الدولة المحترمة، بمجهودات جبارة لفائدة المواطنين، ويعترض طريقها الوسطاء لإفسادها وتعطيل نتائجها على المواطن. لذلك، نأمل أن يتعزز عمل الحكومة الجبار بمراقبة شديدة للأسعار وحكامه فعالة وتنسيق حقيقي بين مختلف المتدخلين، حتى تصل الثروة السمكية إلى موائد المغاربة ثمن في متناول الجميع.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**



والمجهرات، على أساس أنه جميع الغرف برمجت هاذ التأسيس ديال هاذ الهيئات.

فقط ما أود، من خلال هاذ المنبر الدستوري المحترم، هو دعوة كافة المهنيين والحرفيين إلى الانخراط فهاذ الورش، مهم جدا، الهيكلية هي الأساس لمعالجة واحد العدد ديال الإشكاليات، الهيكلية والانتماء لهاذ التنظيمات الحرفية هو اللي غادي يمكن باش نوصلو الصوت ديلنا دائما للحكومة، وأن ندافعو داخل المؤسسات على تطوير القطاع، وحتى احنا غيسهال علينا أن هاذ البرامج نلقاو على المستوى الميداني هيئات اللي تحمل معنا ويكون نفس المهم، وكذلك أنه نقدرو معها عقود برامج لإصلاح الإشكاليات المتعلقة بكل حرفة حرفة.

فهاذي دعوة للتسجيل في السجل الوطني، اللي هو كيمكن هاذ الحرفيين من بعد أنهم ينضمو لهاذ الهيئات الحرفية. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي كمال بن خالد.

#### المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد الوزير المحترم،

خير ما نستهل به هاذ التعقيب هو التعبير عن اعتزازنا بالتدخل الملكي المباشر لصاحب الجلالة المنصور بالله، لتوجيه تعليماته السامية بخصوص التعامل مع الفيضانات الأخيرة، وخاصة تلك الفاجعة التي مست مدينة أسفي، عاصمة الصناعة التقليدية للخرزف المغربي الأصيل.

ونعتر بتعبئة جلالتة للحكومة والإدارة المعنية قصد الوقوف إلى جانب المتضررين وتقديم كافة أشكال الدعم لهم، من خلال برامج إعادة تأهيل المناطق المتضررة ومواكبة أصحاب المحلات التجارية بإعادة البناء والتزيم لتعزير الصمود لهذا النشاط الحرفي والتجاري في المنطقة.

وفي مثل هاذ المحطات، السيد الوزير، تظهر الحاجة الحيوية لهاذ التنظيمات وهاذ الهيئات المهنية اللي تنتكلمو عليها واللي جات في القانون 50.17 المتعلق بمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية في إطار تشريعي وطني لتكريس أهمية الصناعة التقليدية الوطنية وتحسين المردودية ديلها ورفع المساهمة ديلها في الناتج الوطني الخام.

وفي هذا الإطار، نحني جهودكم لتسريع تفعيل مختلف المستجندات القانونية التي حملها النص، وخاصة ما يتعلق بالتنظيم الذاتي للصناعة التقليدية بعد الإنجازات المهمة في مجال السجل الوطني للصناعة التقليدية، وتسريع وتفعيل التنظيم المهني للأنشطة الإضافية، وخاصة ما يتعلق بإحداث الهيئات الحرفية

شكرا السيد المستشار المحترم.

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة معنا.

ونرحب بالسيد الوزير.

إذن ننتقل للسؤال الآتي الأول، الموجه لكتابة الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني وموضوعه "إحداث الهيئات الحرفية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي كمال، تفضلوا.

#### المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد الوزير المحترم،

عن إحداث الهيئات الحرفية، نسائلكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد لحسن السعدي، كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

#### السيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

طبعا، يأتي إحداث الهيئات الحرفية في إطار تفعيل مقتضيات القانون رقم 50.17 المتعلق بمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية.

هاذ الهيئات الحرفية الغاية منها هو المساهمة في تنظيم القطاع، القطاع يضم 172 حرفة بإشكالياتها المختلفة، ويصعب معالجة هاذ الإشكاليات إلا في وجود مخاطب لكتابة الدولة، مخاطب للحكومة واعى بطبيعة الإشكاليات، مخاطب يتوفر على شرعية تمثيل الحرفيين.

لذلك، أطلقنا في كتابة الدولة مع السادة رؤساء الغرف مشكورين وأعضاء الغرف الجهوية للصناعة التقليدية، هاذ الورش ديال تأسيس الهيئات الحرفية منذ يعني أشهر، واليوم الحمد لله على المستوى الميداني، بدأت هذه الهيئات الحرفية تتأسس، وجميع الغرف، جميع الجهات اليوم طلقات هاذ الورش، على مستوى جهة كلميم - واد نون، اليوم عندنا 7 ديال الهيئات الحرفية اللي تم الإحداث ديلها.

اليوم الصباح، فالعيون، فجهة العيون تم إحداث الهيئة الخاصة بالحلي

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:**

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار السي المداني أملاك، مشكورا على.. وفريقكم المحترم على هذا السؤال، لأنه كثيرا ما تغفل هاذ الصناعة التقليدية الخدماتية.

احنا ملي نتكلمو على الصناعة التقليدية دما تيمشي بالننا للصناعة التقليدية الإنتاجية الفنية، الإنتاجية، في حين أنه 1.3 مليون مغربية ومغربي، 1.3 مليون أسرة تتأكل طرف الحزب من هاذ الصناعة التقليدية الخدماتية التي تتوفر واحد العدد الخدمات دبال القرب لكل مواطنة، ما كاينش شي مغربي محتاج لـ (plombier)، ما كاينش شي مغربي ما محتاجش تريسبان، طلوري، واحد العدد دبال الصناعات نتكلمو على 56 حرفة في الصناعة التقليدية الخدماتية التي تتدخل في إصلاح وسائل النقل الفردية والجماعية، إصلاح الآلات والمحركات والتجهيزات المختلفة، قطاع الحلاقة والتجميل، قطاع المعمار التقليدي، أنشطة حرفية مختلفة.

هاذ الصناعة التقليدية الخدماتية مسجلة عندنا في السجل الوطني 164.000 صانعة وصانع تقليدي الي اليوم كين في (le RNA<sup>2</sup>)، نتكلمو على رقم معاملات دبال 51 مليار درهم في هاذ القطاع، هاذ الشي غير الي محصي، خلي الي اليوم باقي خصهم أنهم يدخلو في هاذ الورش دبال الهيكلية دبال التنظيمات الحرفية، 4 بدينا دبا من الجهة دبال كلميم - واد نون على أساس أنه نعمموها على المستوى الوطني، من خلال تأسيس 4 دالهيئات في صنف إصلاح وسائل النقل الفردية والجماعية بكل من كلميم، أسا الزاك، سيدي إفني، طان طان، وهيئات دبال الحلاقة التي تدارت على المستوى الوطني.

هاذ الصناعة التقليدية الخدماتية اعطيناها اهتمام كبير خلال هاذ الولاية، أولا عن طريق تشجيع التصديق على المكتسبات، هاذك الحرايفي الي تخدم في هاذ الحرف ما عندو دبلوم، ما تاحتش ليه فرصة أنه يدخل للمدرسة، ولكن عندو حرفة في يديه، ف 9000 مستفيدة ومستفيد إلى يومنا هذا اعترفت الدولة دبالهم بهم وبالحرفة الي في يديهم واعطاهم دبلوم موقع من طرف القطاع الوصي على التكوين المهني والقطاع دبال الصناعة التقليدية باش تكون عندو واحد الوثيقة.

كذلك، أول مرة تندخلو هاذ الصناعة التقليدية الخدماتية في التدرج في التكوين بالتدرج، علاش؟ لأن محتاجين فيها الخلف، محتاجين فيها اليد

**الإقليمية والجهوية والهيئات الوطنية.**

ونحييكم بالمناسبة جدا لأنكم هاذ المشاركة شاركتو فيها الغرف دبال الصناعة التقليدية الي هي اليوم تمثل هاذ التجار والي هي هاذ الهيئات ملزمة أنه تنسق مع هاذ.. ولكن تشوفو بأنه كين واحد يمكن مازال غتجي في المستقبل، لأن ماشي غير غرف الصناعة التقليدية الي ملزمة بهاذ الهيئات، لأن حتى غرف الصناعة التجارة لأن هاذ الحرفي هاذ الي تينج من بعد راه تيولي عندو المحل دبال التجارة وخص حتى غرفة التجارة تشارك في هاذ العملية هاذي السيد الوزير.

احنا نتعرفو بأنه الدينامية دبالكم، قال لك: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، احنا نتعرفكم بأنكم جديين في العمل دبالكم، وكنعرف بأن جميع رؤساء الغرف دبال الصناعة التقليدية محظوظين بكم، لأنه هاذ الغرف يمكن كانت واحد الوقت ما تعرفوها حتى شي واحد، اليوم حيات من جديد، عليها تهنؤوكم على هاذ الاشتغال دبالكم، وكنعرفو بأنه إن شاء الله الرحمان الرحيم، هاذ الهيئات غادي تنجح ما حد كايينة الإرادة وما حد كين الاشتغال بالقلب. نتعرفكم تشغلو، السيد الوزير، وهذا ماشي ترميو عليكم الورود، ولكن نتعرفو بأن تشغلو بالقلب دبالكم، نتعرفو بأن هاذ الشي غادي يكون ناجح، إن شاء الله الرحمان الرحيم.

وفي نفس الوقت، واحد الالتفاتة لهذوك الناس دبال أسفي، راه ولا بد منها السيد الوزير. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم.

إذن نمر للسؤال الآتي الثاني موضوعه "تأهيل دعم الصناعات التقليدية الخدماتية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد المداني أملاك:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيد الوزير المحترم،**

غادي نكمل على الي قال السي كمال بن خالد، المستشار، بغيت نهنيكم بدوري كذلك على الجهود التي تقومون بها على رأس هاذ الوزارة هاذي.

**السيد الوزير المحترم،**

عن تأهيل ودعم الصناعة التقليدية الخدماتية، نسألكم.

<sup>2</sup> Registre National de l'Artisanat.

حيث الدعم التقني وتنمية الكفاءات وتشجيع المعلمين التقليديين لنقل الخبرة إلى الأجيال الجديدة.

ندعوك كذلك إلى تكثيف التنسيق مع الجماعات الترابية وغرف الصناعة التقليدية والتنظيمات المهنية لتسريع تنفيذ برنامج الأحياء الحرفية في المدن وضمان ارتباطها اللوجستيكي والتجمعات السكنية وتزويدها بالمواد الأولية.

**السيد الوزير المحترم،**

هذه فرصة كذلك لننقل لكم صوت الجنوب الشرقي، صوت - ميدلت وتنغير والرشيديّة وزاكورة وورزازات - الحرفيون في هذه المناطق، السيد الوزير، يعانون من صعوبات كثيرة ويحتاجون إلى تدخلات جريئة من وزارتك ومن المؤسسات العمومية التابعة لكم لمعالجة الصعوبات التي تعترض استمرار هذه الحرف وهذه المهارات التاريخية، سواء في قطاعات البناء أو المعادن أو الإصلاح المرتبطة بالميكانيك والحدادة وغيرها.

نحتاج منكم اليوم تدخلا لإطلاق برامج التكوين بالترتيب في هذه الحرف في الجنوب الشرقي.

**السيد الوزير المحترم،**

نحن هنا كذلك نوجه تحية إجلال إلى كل هؤلاء الحرفيين الصامدين والمساهمين في خلق الثروة الوطنية وتطوير الاقتصاد المحلي وتقديم خدمات حيوية للسكان المحلية.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

شكرا جزيلًا السيد المستشار المحترم.

إذن السؤال الآتي الثالث موضوعه "تنظيم الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

**المستشارة السيدة شفاء الزماني:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير المحترم،**

عن تنظيم الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية، نسألكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة.

العاملة، أنا تنقول هاذ 56 حرفة - كيفما قلت - محتاجينها المغاربة، إذن خصها تبقى، وباش تبقى خصني يد عاملة مكونة من شباب اليوم هاذوك (les NEET<sup>3</sup>) اللي كنا كنتكلمو عليهم دائما أنهم ما عندهم دبلوم، ما كنعرفو أشنو كيديرو، ما كيقرأوش اليوم، وفرنا لهم تكوين في 11 شهر يمكن يتسجل في جميع الغرف اليوم ديال الصناعة التقليدية، باقي التسجيل مفتوح وأنه يستافد من تكوين اللي غادي يضمن له واحد الحرفة اللي إيلا ما غناتو راه كنتسترو وتعيشو.

اليوم كذلك عندنا المراكز ديال الصناعة التقليدية اللي دخلنا فيها في فاس وفي مكناس واحد العدد ديال المراكز اللي ولات عندنا فيها تكوينات نظامية. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، السي أملاك.

**المستشار السيد المداني أملاك:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيد الوزير المحترم،**

أظن أنه الجواب دياكم، السيد الوزير المحترم، جواب مقنع، ولكن لا بد من التعقيب.

سعيد اليوم أن أتكلم في هذه الجلسة باسم فئة عريضة من مهنيين مغاربة المشتغلين في قطاع الصناعة التقليدية، وخاصة تلك المتعلقة بالصناعة التقليدية الخدمائية أو الصناعة التقليدية الإنتاجية النفعية.

وسعيد كذلك بعناصر الجواب الذي قدمته، السيد الوزير، والتي تؤكد الأهمية التي تعطيها هذه الحكومة لقطاع الصناعة التقليدية، ونستبشر خيرا بالدينامية التي أطلقتوها بعد تنصيبكم في كتابة الدولة الخاصة بهذا القطاع الحيوي، اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا.

نود اليوم أن نثير الاهتمام إلى صنف مهم من الصناعة التقليدية الخدمائية، والتي تشمل العديد من الحرف التي يحتاجها المواطنون في حياتهم اليومية، وغالبا ما تثير إشكالات مرتبطة بظروف الممارسة والوضعية الاجتماعية للمهنيين.

لقد نالت فروع الصناعة التقليدية الفنية الكثير من الاهتمام من خلال تبيين منتوجاتها والتعريف بها وتنظيم المعارض الخاصة بها وكسب الحماية القانونية والاعتراف الدولي بمنتجات هذا الصنف.

وفي المقابل، نبلغكم، السيد الوزير المحترم، صوت الحرفيين المشتغلين بالصناعة التقليدية الخدمائية التي تحتاج إلى الكثير من الاهتمام، سواء من حيث الحماية القانونية أو من حيث توسيع قاعدة الحماية الاجتماعية أو من

<sup>3</sup> Not in Education, Employment or Training.

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة شياء الزماني، على هاذ السؤال. حقيقة جاء في وقتو، لأنه أولا، لا بد ما نفتخرو جميع ونعبرو على الإحساس بالافتخار ديالنا للانتماء لمملكة جلالة الملك محمد السادس، الله ينصرو، اللي كيف ما شفتو التنظيم العالي ديال هاذ التظاهرة ديال كأس أفريقيا والافتتاح الباهر اللي تبغناه جميعا.

هاذي لحظة ديال الاحتفاء بمملكتنا، بتنوعها، بجميع ما تزخر به من مؤهلات، ومن بينها قطاع الصناعة التقليدية، اللي تعبر على الهوية ديال بلادنا والأصالة والعراقة ديال هاذ الحضارة اللي كتمتد إلى عشرات القرون، فبالثالي اختارينا وسيدنا الله ينصرو، أنعم على الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية بالرعاية السامية ديالو، واليوم تنظمو مع مؤسسة "دار الصانع" هاذ الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية، اللي تتلاقوه في جميع (les Fan Zones) في مناطق المشجعين في المدن اللي تتحتضن كأس أفريقيا.

كاين معارض ديال الصناعة التقليدية، الغرف ديال الصناعة التقليدية مشكورين في هاذ المدن، كذلك نظمت مجموعة من التظاهرات والمعارض وأبدعت، وأنت تتشوفي اليوم اللي داز من شارع النصر غير هنايا غادي يشوف التنظيم ديال الغرفة ديال الصناعة التقليدية ديال الرباط، نفس الشيء بالنسبة لمراكش، نفس الشيء بالنسبة للدار البيضاء، نفس الشيء بالنسبة لفاس ولطنجة.

اليوم الصناعة التقليدية حاضرة بقوة وحاضرة باش أنها تبين هاذ التنوع ديال صناعتنا التقليدية لصيوف المملكة المغربية.

كذلك، نستاضفو صناع تقليديين من الدول الإفريقية الصديقة والشقيقة اللي تتعيش معنا الأجواء ديال هاذ الحدث، غادي نكونو 300 عارضة وعارض اللي غادي يكونو معينين بهاذ الأسبوع الوطني، الفقرات متنوعة فيها العرض ديال المنتوجات، فيها كذلك ما يتعلق الورشات التفاعلية ديال اللي تيسهرو عليها مجموعة من التعاونيات والفاعلين في القطاع، تنشيط فني، موسيقي، عروض الأزياء ديال القفطان المغربي، عروض لفن الطبخ الأصيل، هذا كلو مساهمة منا في هاذ الحدث الكبير.

وكذلك، غادي نكونو بعد، إن شاء الله، انتهاء فعاليات كأس إفريقيا، غادي نكونو على موعد مع الفترة الثانية ديال الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية، اللي غادي تمتد من 9 حتى 15 فبراير من خلال تنظيم ملتقى دولي، يجمع العديد من الفاعلين الدوليين في قطاع الصناعة التقليدية.

هاذي فرصة باش نشكر جميع الشركاء ديالنا على الدعم ديالهم وعلى المساندة، وأخص بالذكر الغرف ديال الصناعة التقليدية اللي كانت في الموعد، والصناع التقليديين اللي تبحرو باش أنه يبينو الصناعة التقليدية ديال بلادنا

في هاذ الموعد القاري.  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة شياء الزماني:

شكرا السيد الرئيس.  
شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديالك.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تابعنا وإياكم حفل الافتتاح المهر لانطلاق كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم في نسخته الخامسة والثلاثين، حفل يعكس الأصالة والهوية المغربية متعددة الجذور، يبرز كذلك عبقرية ومهارة الصانع التقليدي المغربي في مشاهد يحيي إرثا عريقا وتاريخيا غنيا بالإبداع والتميز.

كما نثمن مبادرة تنظيم كتابة الدولة للأسبوع الوطني للصناعة التقليدية، تزامنا مع انطلاق هاته التظاهرة الرياضية القارية الذي يحظى بالرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، وهو ما يعكس العناية المولوية السامية للصناعة التقليدية، حيث من شأن تنظيم هذا الحدث بالعديد من المدن كالرباط، طنجة، فاس، الدار البيضاء، مراكش وأكادير، تزامنا مع تنظيم بلادنا للكأس الإفريقية، تمكين الصانع التقليدي من عرض منتوجه وتسويقه بالشكل الأمثل الذي يبرز غنى وتنوع الصناعة التقليدية الوطنية.

كما عاينا حجم الإقبال المتزايد على أروقة العروض المحدث بالفضاءات للمشجعين، مما سيساهم، بلا شك، في تعزيز إشعاع الصناعات التقليدية الوطنية على المستوى الوطني والدولي وإبراز تنوعها عبر تعدد المنتوجات الحرفية المعروضة، إلى جانب تبيين المصنوعات التقليدية وإبراز جاليتها وحجم إبداع صانعها، ومن شأن هذه الفضاءات إتاحة فرصة للصانع والحرفيين لتبادل الخبرات فيما بينهم، بما سيساهم في إغناء تجربتهم الفنية وتطوير أساليب عملهم والإطلاع كذلك عن قرب على رغبات ومتطلبات الزوار.

السيد الوزير المحترم،

نستغل هذه المناسبة لننوه كذلك بنهجمك للبعد التشاركي والتنسيق المتواصل المنفتح على كافة الشركاء، بما فيهم على وجه التحديد غرف الصناعة التقليدية، التي انخرطت بدورها لتحقيق هذه الإرادة المشتركة للارتقاء بالقطاع كرافعة أساسية للإشعاع الثقافي والتنمية الاقتصادية، حيث عملنا كفاعلين بغرفة الصناعة التقليدية على تنظيم معارض وتظاهرات موازية مع هذا الحدث القاري، لتسليط الضوء على تميز وغنى الصناعة التقليدية ولإبراز ما يبذله الصانع التقليدي المبدع في سبيل المحافظة على هذا الإرث المادي والثقافي والارتقاء بدقة الإبداعات الحرفية.

**السيد الرئيس المحترم السي شهيد،**

شكرا على هاذ السؤال المهم جدا، كما تكلمتو الأرقام اللي تتسجل في التكوين المهني النظامي لا ترقى إلى تطلعاتنا، باقي خصنا مجهود من جهتنا ومن جهة جميع القوى الحية فالمجتمع، خاصة الأسر، الإعلام لتغيير العقلية.

اليوم، الصناعة التقليدية قطاع محتاج ليد عاملة، محتاج للخلف، محتاج للإيمان ديال هاذ الشباب ديال هاذ البلاد بأن هاذ القطاع ما يشوفوش فيه ذيك النظرة ديال الهشاشة، قطاع ديال الهشاشة، وإنما قطاع قادر على إنتاج الثروة.

ما نقوم به من مجهودات بالنسبة لنا كاف لتمكين هؤلاء الشباب من تكوين رصين، في ظروف جيدة، أزيد من 67 مؤسسة للتكوين مفتوحة، وعندنا من أحسن المعاهد اللي كاينة، يكفي لأي واحد راكم اتوما كنعرفو على مستوى الجهات، تشوفو نوعية المعاهد من ناحية البنية التحتية، من ناحية التجهيزات، مؤخرا افتتحنا واحد ثلاثة (3) ديال المعاهد من أروع ما يكون في الجهات الجنوبية، فكلهم، فالعيون، فالداخل، ترقى إلى أن تكون في مصاف مراكز التكوين الرائدة.

هاذ المراكز اليوم، حفزنا الأطر اللي كتشغل فيها، رفعنا من التعويضات ديال الأطر من 65 درهم إلى 130 درهم، 65 درهم ما كانتش مغرية باش يجيو عندنا الصناع التقليديين في مستوى معين، باش يكونو هاذ الشباب، رفعنا من الطاقة الاستيعابية والعدد ديال التكوين بالتدرج، بين 10.000 و 12.000 اللي كنا كنديرو إلى 30.000 في السنة، وبالتالي بين 2025-2026 غنكونو 30.000.

بالإضافة إلى التكوينات الأخرى اللي كنديرو في إطار برنامج "الكنوز الحرفية" اللي كنكونو الشباب في المهن المهددة بالاندثار.

هاذ المجهودات كلهم مديورين، كيبقي الاقتناع ديال الشباب المغربي، الاقتناع ديال الأسر المغربية لتوجيه أبناءها لهاد الحرف، ما يعتبروهاش الفرصة الثالثة، هاذي ممكن تكون فرصة أولى، شباب استاطعو أنهم عن طريق الصناعة التقليدية يخلقوا مقاولات دياهم، يديرو أرقام معاملات كبيرة، ولكن كيبقي الاقتناع بالأهمية، احنا مجهودنا التواصل غادي نديروه، غادي نبقاو غادين فهاذ الإتجاه من أجل مواصلة التعريف بهاذ الإمكانيات ومواصلة تحبيب أبناء هاذ الوطن في الحرفة وفي صناعتهم التقليدية.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد عبد الكريم شهيد:**

**السيد الوزير،**

ولتحقيق هذه الغاية، نظمت غرفة الصناعة التقليدية بجهة الرباط - سلا - القنيطرة معرضا لعرض منتوجات الصناع التقليديين على طول شارع النصر بالعاصمة الرباط، يضم هذا المعرض عارضين في حرف الصناعة التقليدية الفنية الإنتاجية.

كما يشكّل فضاء يجمع بين التنشيط الثقافي والفني للزوار، ويتيح كذلك مشاهدة مباشرة لمباريات كأس إفريقيا.

وختاماً، نشكر الملك محمد السادس نصره الله، على الثقة التي دار فينا ودار في السيد الوزير.

وشكراً جزيلاً

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "التكوين في مجال الصناعة التقليدية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

السي عبد الكريم شهيد، تفضلوا.

**المستشار السيد عبد الكريم شهيد:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

كما تعلمون، فقطاع الصناعة التقليدية في المغرب يشغل أكثر من 2.7 مليون صانع وصانعة تقليدية، كما أن السجل الوطني للصناعة التقليدية يضم نحو 395 مسجل بشكل رسمي، وهذا القطاع يعتبر رافدا أساسيا للتشغيل، حيث يساهم بما يقارب 7% من الناتج الداخلي الخام، ويشكل أكثر من 22% من الساكنة النشيطة، غير أن المعطيات الرسمية تشير إلى أن عدد المستفيدين من برنامج التكوين السنوي لا يزال محدودا مقارنة بالحاجة الفعلية لذلك.

ولذا، نسألكم حول البرامج الحالية للتكوين في هذا القطاع وربطه بالاحتياجات الفعلية والتحديات الاقتصادية المرتبطة به.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

**السيد كاتب النولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة،

السيدات والسادة المستشارين،

نسألكم السيد كاتب الدولة المحترم عن التدابير والإجراءات المزمع اتخاذها لإنصاف الصناع التقليديين بالمناطق المتضررة، خصوصا بإقليم أسفي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

شكرا على هاذ السؤال وعلى حرصكم على تتبع هاذ الفئة اللي هي فئة الصناع التقليديين في مختلف المناطق اللي تضررو فيها فهاذ الأثر، خاصة دبال الفيضانات، فأولا لا بد من تجديد تقديم تعازينا الحارة لجميع الأسر اللي كانت أصابها هذه الفاجعة، وأنا نشكرو سيدنا، الله ينصرو، على العناية السامية ديالو برعاياه الأوفياء.

فباشرة من مور هاذ الفيضانات اللي شهدتها المدينة ديال أسفي نهار الأحد 14 دجنبر، سيدنا، الله ينصرو، أصدر التعليمات ديالو السامية للحكومة من أجل الانكباب على إعداد برنامج للتدخل الآني والفوري من أجل التخفيف من الأثر ديال هاذ الفاجعة، سواء عن طريق تعويض الأسر اللي فقدت الممتلكات ديالها الشخصية، وكذلك ترميم وإصلاح وتصميم المحلات ديال الصناع التقليديين وكذلك التجار جميع المتضررين، على أساس أنه ترجع الحياة لطبيعتها.

فأسفي الصناع التقليديين ديال أسفي، أسفي مدينة الفخار، أسفي مدينة الصناعة التقليدية، أكيد بأنه هاذ البرنامج، إن شاء الله، اللي كيتم اليوم الاشتغال عليه على المستوى الميداني غادي يرجع الحياة الطبيعية لأسفي وكذلك أنه غادي يبقى هاذ الإنتاج وغادي تبقى أسفي العاصمة ديال الخزف وديال الفخار، وأكيد أنه الأثر ديال هاذ البرنامج غادي تكون عندها الوقع الفوري على الصناع التقليديين إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد الرئيس، في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد كاتب الدولة،

استمعنا بإمعان إلى المعطيات التي قدمتموها، والتي تعكس حرصكم الواضح على مواكبة تأهيل واثمين الرأس المال البشري، خاصة الصناع التقليديين، من أجل الارتقاء بالقطاع وتطوير مؤهلاته بشكل مستدام ومشارك.

غير أن الممارسة الميدانية تظهر أن أثر التكوين لا يزال في عدد من الحالات دون مستوى الانتظارات، ليس بسبب غياب البرامج، ولكن أحيانا بسبب محدودية امتدادها الزماني وضعف استمرارية المواكبة بعد التكوين، وهو ما يجعل جزءا من المستفيدين يجدون صعوبة في الاستفادة من التكوين وتحويله إلى فرص شغل مستقرة أو مشاريع مدرة للدخل.

وفي هذا السياق، يمكن الاستدلال بتجربة مدينة القنيطرة، حيث استفاد 41 من المكوفين وضعاف البصر من برامج تكوينية في حرف النسيج والمصنوعات النباتية.

ورغم محدودية عدد المستفيدين، فإن هذه التجربة تبرز أن التكوين الموجه حين يربط بالمواكبة والدعم يمكن أن يحقق إدماجا فعليا، وهو ما يدعو إلى تعميم مثل هذه المبادرات في التكوين، باعتبارها نموذجا يعتد به.

السيد الوزير،

هناك عدد كبير من الصناع التقليديين راكموا خبراتهم عبر التعلم غير النظامي، دون أن تغطي هذه الكفاءات بالتصديق أو الاعتراف المهني بها، الشيء الذي يحرمهم ويحد من فرص استفادتهم من برامج الدعم والتمويل، وهو ما يؤكد الحاجة إلى تسريع وثيرة توسيع منظومة التصديق على المهارات ومراجعة بعض المساطر المرتبطة بولوج التكوين وتمويله، حتى تكون أكثر مرونة وملاءمة للواقع المهني.

هذا لا يعني أن هناك عدة مجهودات مبذولة في القطاع، لكننا نرى أن الرهان اليوم يتطلب الانتقال من منطق التكوين في حد ذاته إلى منطق الأثر أي أن التكوين يجب أن يفضي إلى إدماج فعلي ومواكبة مستمرة ينعكس باللموس على دخل الصناع والصناعات، حتى تكون الصناعة التقليدية رافعة حقيقية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المحترم.

إذن نمر للسؤال الآني الخامس موضوعه "التدابير المزمع اتخاذها لإنصاف الصناع التقليديين بالمناطق المتضررة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس السي أبو بكر اعبيد.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس،

**السيدات والسادة المستشارين،**

في البداية، لا بد أن أتقدم بخالص التعازي لأسر ضحايا الفيضانات التي شهدتها المدينة العتيقة بأسفي، والتي خلفت العديد من الأرواح وكذلك الخسائر المادية الجسيمة التي مست كل التجار الذين يتاجرون في مختلف الصناعات التقليدية، ونعلن تضامنا الكلي معهم.

وفي هذا الصدد، نثمن عاليا الأمر الملكي السامي ونعتز بالعبارة السامية التي أعطى جلالتة للحكومة من أجل تقديم الدعم الكامل لكل الأسر وكل التجار الذين فقدوا مورد رزقهم، وإعادة الكرامة لسكان المدينة العتيقة والرفي بواقها الاجتماعي، مع تقديم مساعدات فورية للمحلات التجارية المتضررة. هاته الفئة تشكل حلقة أساسية في منظومة الصناعة التقليدية والاقتصاد المحلي، ليس فقط باعتبارها قناة لتسويق المنتج التقليدي، بل أيضا كفضاء يحفظ الذاكرة الحرفية ويوفر عيش الآلاف من الأسر، غير أن الواقع قبل الفاجعة يكشف عن هشاشة بنوية وضعف الإقبال مع ضعف الحماية الاجتماعية وغياب التأطير الحقيقي وتزايد الضغوط المرتبطة بالمنافسة غير المتكافئة، سواء من التجارة غير المهيكلية، أو من الاستيراد، أو من أنماط التسويق الحديثة التي لم يتمكن هؤلاء التجار البسطاء من الاندماج فيها.

ومرة أخرى وفي هذا السياق، لا يمكن الحديث عن الإنصاف دون التوقف بخشوع وألم عند ما عرفته المدينة من أحداث مأساوية، نتقدم مرة أخرى على إثرها بالترحم على أرواح الضحايا، ونطالب منكم كحكومة أن تعاملوا مدينة أسفي كمدينة لها قيمة، لا كمدينة تستحضر فقط عند الكوارث ثم تنسى بعدها.

نريد إجراءات الآن، نريد كذلك قرارات في الميدان، نريد إنصافا حقيقيا للصناع التقليديين وكل ضحايا الكارثة، فالكمل وجد نفسه أمام خسائر مادية جسيمة وانقطاع في مصادر الدخل.

وعليه، فعليكم كحكومة أن تنصفوا هؤلاء التجار بمقاربة شمولية، تتجاوز الحلول الظرفية والوعد الفضاضة، عليكم الاعتراف بدورهم الاقتصادي والاجتماعي وإدماجهم الفعلي في برامج الحماية الاجتماعية وتمكينهم من التمويل عبر برامج استعجالية لإعادة الإدماج، كما أمر صاحب الجلالة نصره الله.

فالصانع التقليدي وبكل صدق لم يعد يثق في الوعود، لأنه كل مرة يسمع نفس الكلام ثم يعود ليتجرع المرارة، فالصانع التقليدي هو ركيزة الاستقرار الاجتماعي وحفظ الهوية.

وقبل أن أختتم، لا بد أن أتقدم بالشكر لكل السلطات، وكذلك بالشكر الجزيل على تفانيهم في العمل ومواكبتهم لكل المراحل، رغم أن أغلب المسؤولين العموميين اليوم هم حديثو العهد في مواقعهم، ولنا الثقة الكاملة على أنهم يعملون كل ما في وسعهم لتجاوز كل التحديات لحماية حقوق التجار المتضررين لضمان كل أنشطتهم.

كما أتقدم كذلك بالشكر للمجتمع المدني وكل من ساهم في تقديم المساعدة

للمتضررين.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن أمر للسؤال السادس موضوعه "تداعيات زلزال إقليم الحوز والأقاليم المجاورة على الصناع التقليديين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السي حسن شمس، تفضلو.

**المستشار السيد حسن شمس:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد كاتب الدولة المحترم،****السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

لا يخفى عليكم أن الكوارث الطبيعية ليس ظواهر عابرة، بل تشكل امتحانا حقيقيا لقدرة بلادنا على حماية نسيجها الاجتماعي والاقتصادي، خاصة الفئات الهشة التي تعتمد في عيشها اليومي على أنشطة تقليدية مثل فئات الصناع التقليديين.

**السيد الوزير،**

كان أملنا اليوم نتحدث معكم على المحمودات الجبارة التي قامت بها الحكومة لفائدة الصناع التقليديين المتضررين من زلزال الحوز، والتي ندعوكم إلى المزيد من المواكبة والدعم والنهوض، لا سيما في برامج التأهيل والدعم التقني والمواكبة عبر التكوينات.

لكن هنالك مأساة جديدة تفرض نفسها اليوم، وهي التي عاشتها مدينة أسفي في الأيام الأخيرة إثر التساقطات المطرية التي اجتاحت المدينة، والتي تسببت في خسائر مادية وبشرية مهمة، حيث فقد عدد من الصناع التقليديين أهلهم والورشات ديالهم والأدوات ديال العمل ديالهم والخزونات من منتوجات، كما تعطلت سلاسل الإنتاج والتسويق، وبذلك توقفت مصادر الدخل الوحيدة لأسر تعيش أصلا في أوضاع اجتماعية هشة، وتعتمد على الصناعة التقليدية كمورد رزق وحيد، حيث ترتبط الصناعة التقليدية في هذه المدينة بمصدر عيش أسر بأكملها، إيلا ما كانش المعيل الرجل تتكون المرأة أو لا تكون الولد ديالو.

بالمناسبة، تنبغيو نشكرو جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، التي أعطى التعليمات ديالو للحكومة باش تنزل برنامج حكومي استعجالي، من أجل تأهيل هاذ المناطق المتضررة من الفيضانات.

وبالمناسبة تنبغيو نشكركم، السيد الوزير، التي كنت على اتصال وتواصل معنا منذ الساعات الأولى من هاذ الفاجعة، وبالمناسبة كذلك

السلطات العمومية التي ساهرة على المواجهة ديال هاذ الآثار الاستعجالية ديال هاذ الفيضانات.

اليوم، التنزيل ديال البرنامج الحكومي خص يكون التعجيل به، السيد الوزير، على اعتبار الوضعية الهشة التي يعاني منها الصناع التقليديين ضمن عملية التأهيل، أن هاذ البرنامج اليوم هو فرصة مقاربة أكثر دقة واستهداف، يراعي الخصوصية ديال النشاط ديالهم وطبيعة الخسائر التي تكبدوها. ولا يمكن جبرها فقط عبر تعويضات ودعم ظرفي، بل تتطلب برامج مواكبة متخصصة لإعادة إدماجهم في الدورة الإنتاجية.

اليوم الصناع التقليديين بإقليم أسفي، السيد الوزير، في حاجة إلى مواكبة قوية ليست مواكبة مالية، بل مواكبة نفسية ديال معنويات الناس التي شافت الموت بعينها ورجعت، كذلك إلى رؤية واضحة للتأهيل ديال الورشات ديالهم والتيسير ديال الولوج للتمويلات باش عاود يستاعدو للعمل ديالهم، وكذلك من فضاءات آمنة ومهيكلية تخفف من حدة الأزمة التي مرو منها. وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب النولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

أولا، لا بد من أن نجدد يعني الرسالة لأبناء أسفي أن تعامل الحكومة مع هاذ المدينة، باستحضارها على أساس أنها مدينة عاصمة قبائل عبدة، لها مكانتها داخل تاريخ وطننا ولها حاضر إن شاء الله وسيكون لها مستقبل أفضل، بفضل العناية ديال سيدنا الله ينصرو، بفضل الجهود التي تيقومو بها جميع المتدخلين.

هاذي فاجعة أملت بمدينة أسفي، أزيد من 65 مليون في لحظات غير مسبوقة، وهمت منطقة بعينها محددة، خلفت خسائر في الأرواح وكذلك في هاذ المحلات ديال الصناع التقليديين.

كما قتلوا، السيد الرئيس، احنا الفرق ديالنا، سواء الإدارة الإقليمية أو الجهوية، واتنوما بصفتمك رئيس غرفة والإخوان ديال الغرفة كلهم كانوا منذ اللحظات الأولى مواكبين لهاذ الحدث، وواكبناه معهم لحظة بلحظة، وكذلك مثل ذلك من اشتغال ميداني والتفعيل ديال التوجيه ديال جلالة الملك من أجل أن هاذ الصناع التقليديين يتم المواكبة ديالهم في الإصلاح ديال المحلات ديالهم، وكذلك نواكبهم من بعد الإصلاح باش يرجعو للدينامية الاقتصادية

ديالهم.

فكذلك بغيت نأكد على أنه الجهود التي تدارت من طرف كتابة الدولة ومن طرفكم أدت إلى أنه نخففو من الوطاء ديال هاذ الكارثة، كانت غتكون أكثر لو كان ما تدارتش هذيك القرية ديال الخزف ديال الفخار، التي تخصصت لها 80 مليون درهم والتي ساهمتو معنا باش الناس التي كانوا تيشغلو في هاذ التل ديال الفخار، والتي أزيد من 100 ورشة، يعني مئات - لا قدر الله - ديال الأرواح التي كانت محددة، ولكن جاب الله أنهم انخرطو معنا في هاذ الورش ومشاو لواحد القضاء التي تيحترم القيمة ديال الناس ديال أسفي والإنتاج ديال الفخار 80 مليون درهم، 101 ديال محلات اليوم التي دخلو لها الصناع التقليديين ديال الخزف، مجهزة بأحدث التجهيزات، أفرة..

الناس ديال الفخار فأسفي ما كانوا تيشغلو في هاذ الوقيتة في السنة وقيتة البرد، اليوم خدامين بفضل هذ الإجراءات التي تدارت وبفضل كذلك 7 مليون درهم التي تخصصت لدار المرأة الحرفية في أسفي، تدارت كذلك التشغيل لهاذ التشغيل والتسيير ديال 5 مليون درهم ديال دار الفخار.

إذن إجراءات كثيرة كانت تدارت قبل، واليوم، السيد الرئيس، أؤكد لكم بأنه التتبع ديال هاذ الملف تيحظى بأولوية لدى كتابة الدولة، تفعيلا للتوجيهات..

الشكر موصول للفرق التي تتشتغل إلى هاذ اللحظات مع السيد العامل، مع السيد الوالي، مع أطر وزارة الداخلية من أجل التفعيل الفوري لهاذ التعليمات ديال سيدنا، الله ينصرو.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السابع موضوعه "تقييم وضعية قطاع الصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال. تفضلوا مولاي إدريس.

#### المستشار السيد مولاي إدريس الحسني علوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم عن خلاصة تقييم وضعية الصناعة التقليدية والتدابير المتخذة لتطويرها. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.



ديال الجودة باش نعطيو (les labels) باش نميزو الصناعة التقليدية ديالنا. كنشتغلو كذلك على التصديق على المكتسبات ديال الصناع التقليديين وكنشتغلو من أجل تعزيز الإطار القانوني للقطاع، خاصة الملف ديال مراجعة النظام الأساسي الخاص بغرف الصناعة التقليدية، فهاذو باقتضاب مجموعة من الأوراش في تقييم قطاع الصناعة التقليدية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، مولاي إدريس الحسني علوي.

#### المستشار السيد مولاي إدريس الحسني علوي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

في إطار التفاعل مع جوابكم، نود التأكيد في الفريق الحركي على ما يلي: أولا، ندعوكم، السيد الوزير، ومن خلالكم الحكومة للتدخل العاجل لمساعدة وتعويض الصناع التقليديين بأسفي عن خسائرهم الجسمية جراء الفيضانات الأخيرة.

ثانيا، من باب الموضوعية، ننوه بالجهود الذي تبذلونه، السيد كاتب الدولة، لتأهيل وتطوير قطاع الصناعة التقليدية، ورغم ذلك في هذا القطاع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لازال يعاني التهميش ويواجه منافسة المنتج الأجنبي، وهو واقع تعكسه الميزانية الهزيلة المخصصة للقطاع في القانون المالي لسنة 2026 على غرار القوانين السابقة وتجسيد ذلك مكانته التأخير ضمن الأولويات الحكومية وترسيخات السياسة الحكومية المتعددة والتي تبقى دون مستوى، انتظارات الصناع التقليديين في ظل تعدد إشكاليات القطاع وغياب الحلول العملية.

ثالثا، السيد الوزير المحترم، أمام هاذو الوضعية الصعبة، فالحكومة مطالبة اليوم بدعم الصناع التقليديين على غرار دعمها لقطاع السياحة وقطاع النقل وقطاع الفلاحين الكبار، والفلاحين، ومرري الماشية ومستوردي الأغنام والأبقار.

كما أنها مطالبة كذلك بدعم المواد الأولية والمحروقات لتخفيف العبء على الصناع التقليديين، في ظل ارتفاع الأسعار في الأسواق؛

رابعا، السيد الوزير، نظرا لأهمية التكوين والتأطير في إنعاش حرف الصناعة التقليدية والحفاظ عليها، فإننا نتطلع إلى سياسة عمومية منسوجة على مستوى التكوين المهني لتكوين الصناع التقليديين، كما نتطلع إلى مزيد من الجهود لحل إشكالية تسويق المنتج التقليدي، عبر مزيد من المعارض والفضاءات والمنصات الرقمية لتسويق المنتجات وتنظيم الشركات في المعارض الوطنية والدولية وفق شروط منصات، كما نؤكد على مواصلة العمل لدعم وتأطير الجمعيات والتعاونيات وتنظيم الصناع التقليديين.

وفي الختام، نجدد دعوة الحكومة من خلال.. إلى التعجيل بمراجعة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية لتطوير أدوارها وصلاحياتها وتقوية إدارتها

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا مولاي إدريس، شكرا جزيلًا، واخا هاذو السؤال هذا الإجابة عليه ما تكفيش 3 دقائق، لأن تقييم ديال قطاع بهذا الحجم، القطاع اللي كما قلتو تيشغل وكما تتعرفو 2.6 مليون بإشكاليات بتراكمات، بطموح كبير. اللي نقد بعجالة نخرج عليه هو 4 ديال المحاور أساسية في التقييم ديال القطاع.

المسألة الأولى مسألة الهيكلية، ومشكورين - كما قلت - مع السادة رؤساء وأعضاء الغرف المهنية تنشتغلو من أجل إحداث هذه الهئات الحرفية لتنظيم القطاع.

المسألة الثانية هو الاستفادة من الورش ديال الحماية الاجتماعية، السادة المستشارين تكلمو على الهشاشة الاجتماعية ديال الصناع التقليديين، فبالتالي باش يستافدو من الورش الملكي ديال الحماية الاجتماعية، كين سجل وطني إلكتروني ما فيش تعقيدات اللي ممكن الصانع التقليدي يدخل ويتسجل في لحظات وتكون عندو الحماية الاجتماعية ديالو، ويأدي واحد المبلغ أدنى من بين المبالغ ديال الاشتراك اللي كايينة لجميع الفئات اللي هو حد أدنى ديال هاذو الاشتراك الشهري، وتيستافد من نفس سلة العلاجات اللي كايينة عند النظراء ديالو في قطاعات أخرى.

المسألة الثالثة هي المسألة ديال البطاقة المهنية، اللي تنشتغلو عليها اليوم باش نعطيو للصانع التقليدي وضعية اعتبارية.

واليوم راه كنظمو قافلة المهني اللي كتجول جميع جهات المملكة، كانت الأسبوع الماضي عندكم في فاس، اليوم الصباح راه كايينين في أكادير مع شركاء كتابة الدولة من أجل أنهم يشرحو للصانع التقليديين بشكل مباشر هاذو الامتيازات اللي كتمنحها البطاقة ديال الصانع التقليدي واللي فيها امتيازات تفضيلية في واحد العدد ديال.. في التمويل البنكي، في المسألة ديال النقل السككي، النقل الطرقي، إرسال البضائع ديالهم، الاستفادة من الدعم في الإنتاج، الدعم ديال المادة الأولية، وتنشتغلو كذلك على المسألة ديال تحفيز الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية، لأن إيلا بغينا الاستفادة وبغينا خلق فرص الشغل، كايين هاذو المرسوم اللي دارتو الحكومة لتحفيز المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا واللي دججت فيه القطاع ديال الصناعة التقليدية للاستفادة.

كنشجعو الصادات هاذو الشهر، حققنا رقم قياسي جديد ديال 1.14 مليار ديال الدرهم في صادرات الصناعة التقليدية، فدخلنا القطاع ديال الصناعة التقليدية باش يستافد من المنحة اللي كنعطياها الدولة لتحفيز الاستثمارات.

كنشتغلو على منظومة التكوين المهني، على منظومة تسجيل العلامات

هاذ المعارض في الفترة الصيفية، أن كان تأخر عليهم هاذ الدعم اللي تبتعطي للمعارض وما كانوا تيقدر في الفترة الصيفية اللي تشهد رواج أنهم ينظموا هاذ المعارض.

هاذ السنة إلى حدود اللحظة استطعنا أنه ننظموا أزيد من 70 معرضا بمتوسط 6 معارض لكل جهة، وبالإضافة إلى المعارض ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني اللي تنظمهم مع الجهات، وتنشفو اليوم واحد الدينامية على مستوى الأقاليم، الغرف تنظم هاذ المعارض ديالها على المستوى يعني كل إقليم، وعاد المعارض الجهوية.

وهاذ المعارض اليوم اللي كايته بالموازة مع (la CAN<sup>4</sup>) فما عشناش ولو لحظة فراغ خلال هاذ السنة أو هاذ الشي - كما قلت - ترجع فيه الفضل للانخراط ديال المهنيين، انخراط أبناء القطاع في الغرف المهنية، وكذلك مؤسسة "دار الصانع" اللي دارت تقريبا واحد 6 د المعارض على المستوى الدولي، والغرف اللي اعطينها الامكانية اليوم أنها تخرج على المستوى الدولي. فاللي كنشوفو اليوم غرف اللي استطعت أنها تنظم معارض ديالها فإسبانيا، فرنسا، فدي، فالرياض، يعني مجموعة من المبادرات اللي ولينا كنحفزوها باش يمشیو، قبل كانت كتمشي غير المؤسسة ديال "دار الصانع". اليوم فتحنا المجال المهني، كنواكهم، كنواكهم المؤسسة ديال "دار الصانع"، باش يكون الجودة فهاذيك المعارض، والحمد لله أنه اليوم حققنا واحد الرقم ديال 2.5 المليون زائر لهاذ المعارض، 52 مليون درهم كرقم معاملات، وبالإضافة كذلك إلى أزيد من 4000 مشاركة ومشارك دون - كما قلت - الإحصاء ديال هاذ المعارض اللي كايته فهاذ اسميتو.. كين مازال خصاص، مازال خصنا نعززو هاذ المشاركات سواء على المستوى الداخلي أو على مستوى خارج أرض الوطن.

كاين واحد القضية أخرى، هو بسطنا المساطر، اليوم المشاركة فالمعارض كنبكون بشكل إلكتروني، كانوا قبل كثرت الأوراق، خصو يجي للرباط يقدم ولا خصو يمشی لواحد البلاصة، اليوم بشفافية دايرين مجموعة من المعايير اللي فيها المعيار ديال التسجيل في السجل الوطني باش نحفزو الناس أنهم يتسجلو، فيها المعايير اللي كتحترم السلامة الصحية، كنعطيو الأولوية للصانع التقليديين اللي عندهم الشارات، سواء الشارة الجهوية أو الشارة الوطنية باش نحفزو يعني الصناع التقليديين يديرو هاذ الشارات.

وبالتالي، اليوم كين ضمان واحد العدالة مجالية وكذلك أنه ما يكون نفس الأساء هوما اللي كيشاركو دائما، كنحولو نوسعو العدد، أنا حريص على هاذ المسألة ديال أنه نتاح الفرصة لأكبر عدد ممكن.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

والرفع من ميزانيتها.

وشكرا السيد الوزير، أنك في الحقيقة ملي تقلدتو هاذ المنصب ديال الوزارة شطنا الخيرات، والحمد لله، نتخدمو وراكم تبذلوا الجهود. وتنشكركم جزيل الشكر. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثامن موضوعه "سبل تعزيز المعارض الوطنية والجهوية لتشجيع تسويق منتجات الصناعة التقليدية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي عبد السلام اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

ما هي السبل لتعزيز المعارض الوطنية والدولية والجهوية والإقليمية كذلك، لتسويق بضاعة أو منتجات الصناعة التقليدية؟ مع الشكر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للمستشار الرجل الفاضل السي اللبار على هاذ السؤال المهم. ومن هاذ القاعة إلتقطت رسائلكم مرارا، فهاذ المسألة ديال ضرورة تعزيز هاذ المعارض لأنها تتشكل فرصة لتسويق المنتوجات ديال الصناع التقليديين، خاصة الفئة اللي هي محتاجة لهاذ النوع ديال المبادرات باش تسوق صناعتها التقليدية.

هاذ السنة الفارطة ولله الحمد مع رؤساء الغرف مشكورين، وفرنا لهم الإمكانيات والمنحة دياهم، الدعم دياهم وصلهم في الوقت باش يقدر يديرو

<sup>4</sup> Coupe d'Afrique des Nations de football.

شكرا.

الكلمة لكم السي عبد السلام اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

نفس الشكر أكثر للسيد الوزير المحترم، على هاذ التوضيحات وعلى هاذ المعطيات اللي اعطيتوه لنا فهاذ..

ومن خلال هاذ القبة دالبرلمان لباقي الصناع التقليديين حتى اللي مازال ما تسجلش أن الوزارة راه مستعدة للاستقبال والتوعية والتأطير كذلك.

علاش، السيد الوزير، اسمعنا الهضرة ديالك؟ وكنشكركم على الاجتهادات اللي كتمارسوها وبينة، حيث التدخل ديال السادة المستشارين والمستشارات، اللي كيتنبو على هاذ المجهودات اللي كتبذلوها، راه ماشي ساهل، راه "ما اجتمعت أمة على ضلال"، هذا واحد الشيء اللي كنفترضو به.

وخصنا نعرفو اليوم، خصنا التوجهات السامية لجلالة الملك، اللي كتعتني بكل القطاعات، خاصة هاذ الصناع التقليديين، ونظرا للهشاشة، ونظرا أن اليوم راه احنا غنفناقدو واحد الذخيرة مغربية، اللي أن هي فيها ذيك البصمة دالمغرب، راه بزاف ديال الحرف غادي يفقدوهم إيلا ما تداركناش، وهذا ماشي موجه لوزارتكم، بل للمغاربة كاملين، اللي بإمكانو يساعد باش نهضو بالصناعة التقليدية راه غادي يكون المغرب كلو غادي يكون مشكور، الله يزيد يشكرو، وننوهو، راه بقينا محسودين، ما قلتش مغبوطين، راه احنا محسودين والمنافسة على أشدها، ها القفطان، ها النقش على الخشب والجبس.

ها احنا ولينا خصنا ندافعو على أصلتنا، ندافعو على ما وراثنا من أجدادنا وأبائنا، فالدرازات راهم مشاو، دابا إيلا قلت لولدي قلت اشنو هو الزق؟ راه ما يعرفشي اشنو هو الزق؟ شنو هو الدراز؟ راه ما نعرفوهش، البرشمان، القيطان، هاذ السفينة اللي كانت كصوب باليد بواحد النخوة، اليوم الماكينة، راه الآلات سهلو المأمورية من جهة، ولكن غادي يفقدونا ما هو أحسن ما كاين فالصناعة التقليدية اللي هي العمل اليدوي.

الله يوفق السيد الوزير، مشكورين، والدعم الكامل للمجهودات اللي كتبذلوها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال التاسع موضوعه "دعم الصناع التقليديين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

السيد عبد الإله السبيبة تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن دعم الصناع التقليديين نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي

والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارين.

السيد المستشار المحترم،

دعم الصناعة التقليدية وهنأيا ما يفوتنيش نتكلم أثرتها في سؤال سابق واليوم عندها علاقة بهذا السؤال وعندها علاقة بالتدخل ديال السيد المستشار المحترم هو المسألة ديال دعم الصناع التقليدي في مواجهة المنافسة وفي مواجهة المكننة.

هاذ الموضوع يحتاج إلى نقاش، لأن اليوم المكننة والإدماج ديال هاذ التقنيات وهذا، أصبح يعني واحد الأمر كي طرح نفسو، فبالتالي محتاج إلى نقاش أكاديمي، نقاش بين المتدخلين باش نعرفو أشنو هما الحدود ديال المكننة، وأشنو كيفاش غنحميو هاذ الصناعة التقليدية وأشنو هي السبل ديال الحماية، الجانب التشريعي، الجانب التوعوي، واحد العدد ديال الأمور.

لأنه هاذ الموضوع تثار بحدة مؤخرا، وهاذ الأسبوع الماضي ففاس نظمنا واحد اليوم دراسي بمشاركة أزيد من 500 صانع تقليدي، أساتذة جامعيين، خبراء، أكاديميين، وطرنا النقاش ديال المكننة، وكانوا تدخلات غنية وغنية جدا وتوصيات اللي اليوم كاتبة لجنة على مستوى كتابة الدولة كدرسها باش نشوفو أشنو هما السبل القانونية التشريعية لحماية المنتج ديالنا الوطني، واشنو هي الحدود اللي ممكن اليوم تدخل فيها المكننة لتيسير الأمور ديال الاشتغال.

المكننة اليوم أمر واقع، ولكن ما خصهاش تقيس لنا العمل اليدوي اللي هو السر ديال هذا.. لذلك، كاتبة أمور لحماية الصناعة التقليدية الوطنية:

أولا، المسألة ديال الشارات الوطنية اللي اليوم كتحاولو نوسعو العدد ديال الوحدات اللي كنديرو لها الزيارة وكنعطيوها الشارة.

كاين المسألة ديال حماية المادة الأولية، توفير المادة ديال الطين للناس ديال الزليج، توفير المادة ديال الجلد، توفير المادة ديال الدوم، هاذ المواد كلها الأولية، مواد المعادن، عندنا اليوم اتفاقيات مع الشركاء ديالنا باش توفير هاذ

كما نود، السيد الوزير المحترم، أن نشير إلى إشكالية مقلقة أفرزها تعميم التغطية الصحية والممتثلة في لجوء عدد كبير من الحرفيين والصانع التقليديين إلى التشطيب على أنفسهم من سجلات الصناعة التقليدية، تفاديا للأعباء المالية المترتبة على الانخراط، أو بسبب عدم وضوح مساطر الاستفادة، وضعف الملاءمة بين مداخلهم الهشة ونظام المساهمات المعتمدة، وهو ما يشكل مفارقة حقيقية، حيث يتحول ورش وطني اجتماعي يفترض أن يعزز الحماية والاستقرار الاجتماعي إلى عامل إقصاء غير مباشر يهدد بإخراج فئات واسعة من القطاع المنظم ويكرس الهشاشة، بدل الحد منها.

وانطلاقا مما سبق، يدعو فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب إلى اعتماد مقاربة تشاركية حقيقية، تقوم على إشراك التنظيمات النقابية والهيئات المهنية الممثلة للصانع التقليديين في إعداد وتبني وتقييم السياسات العمومية الموجهة للقطاع، وضمان عدالة مجالية واجتماعية في تنزيل برامج الدعم، وتبسيط المساطر وتعزيز آليات المواكبة والتأطير والتكوين المستمر.

وفي الختام، نؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أن النهوض بالصناعة التقليدية يمر عبر جعل الصانع التقليدي في صلب السياسات العمومية، وصون كرامته المهنية وتحسين ظروف عيشه وعمله بما يضمن لهذا القطاع القيام بدوره الكامل في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السؤال العاشر موضوعه "الحوار الاجتماعي القطاعي".

الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

السيد المستشار المحترم السي خليه الكرش.

تفضلوا.

#### المستشار السيد خليه الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدان الوزيران،

أولا، نتقدم بأحر التعازي باسم الكونغرس الديمقراطية للشغل والنقابة الوطنية للصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني بكل مكوناتها بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة إلى أسر ضحايا فاجعة فاس وفيضانات أسفي وغيرها من الأقاليم، وإلى الحرفيين بقطاع الصناعة التقليدية المتضررين من هذه الأحداث الأليمة التي هزت الضمير الجماعي، ونؤمن أنه لا يمكن أن نتجاوز هذه المسألة بدون ربط المسؤولية بالمحاسبة ومحاسبة أي مسؤول على تقصيره، مما أدى إلى هذا العدد من الشهداء المغاربة.

المادة بتمن مناسب وكذلك بجودة.

المسألة ديال حماية الصانع التقليدي من تقلبات الزمن عن طريق الإدماج ديالو في الورش ديال السجل الوطني وفي الورش ديال الحماية الاجتماعية باش تكون عندو (mutuelle) ديالو.

المسألة ديال تحفيز الوصول إلى الأسواق - باش كما قلت - ما تبقاش واحد الفئة بوحدها هي اللي كانت يعني كستافد من..

اليوم ألا، خصنا نوفر سوااء الولوج للأسواق الوطنية والمتاجر الكبرى والأسواق الدولية، وكذلك تعزيز هاذ المسألة اللي قلت ديال الصادرات والاستثمار فهذا..

رقم المعاملات المطلوب اليوم باش نحفز هاذ المقاولات ديال الصناعة التقليدية هو مليون درهم، يعني عوض 2 دالمليون اللي كينة في باقي المقاولات، كتراعبو للحجم ديال هاذ المقاولات الصغرى.

بالإضافة كذلك إلى الإدماج ديالهم في القطاع ديال الصادرات كما تكلمت. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الإله السية:

#### السيد الرئيس المحترم،

شكرا السيد الوزير على تفاعلهم الإيجابي.

ويشرفني أن أتدخل باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بخصوص الموضوع المتعلق بدعم الصانع التقليديين.

ونؤكد من جديد أن قطاع الصناعة التقليدية لا يمكن التعامل معه كقطاع ثانوي أو هامشي، بل هو ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الوطني ومجال حيوي لتشغيل فئات واسعة من المواطنين والمواطنات، ومكون أصيل من مكونات الهوية الثقافية والحضارية لبلادنا.

فرغم الإعلان عن برامج ومخططات لدعم قطاع الصناعة التقليدية، إلا أن الواقع الميداني يكشف عن عدة إكراهات أساسية من بينها:

- إقصاء عدد كبير من الصانع التقليديين، خاصة الصغار والمشتغلين بشكل فردي أو داخل ورشات بسيطة، من الاستفادة من هاذ البرامج هاذي؛

- اعتماد شروط ومعايير لا تتلاءم مع خصوصيات قطاع الصناعة التقليدية اجتماعيا ومجاليا؛

- محدودية الولوج إلى الأسواق الوطنية والدولية؛

- ضعف المواكبة في مجالات تبيين والتسويق الرقمي.

وهاذ الشي تيأدي إلى تأثير هاذ الإكراهات سلبا على مداخل الصانع واستدامة أنشطتهم.

وآخر نقطة الي هاذي فرصة باش نبشر من خلالكم بها واحد الفئة الي كانت متضررة داخل القطاع، وهي الأعوان العرضيين الي كانوا كيشغلوا في كتابة الدولة، وتم في واحد الوقت معين، تم الإدماج دياهم وترسمو وكان عندهم مشكل يتعلق بالرواتب دياهم بالتقاعد، اليوم وقعنا اتفاقية مع النظام الجماعي لمنح الرواتب من أجل تسوية هاذي الوضعية ديال 200 موظف ديال القطاع ديال الصناعة التقليدية وكان واحد المطلب ديال النقابات.

كيفها استجبتنا للمطلب ديال المستخدمين ديال غرف الصناعة التقليدية والجامعة ديالها من خلال توقيع اتفاقية الي كتعلق بمركزية الأجور دياهم، أنه تأدى لهم أجور على المستوى المركزي والحمد لله أنه تم الاستجابة، اشتغلنا مجموعين على هاذي الأمر هذا، وتم التوقيع الاتفاقية ديالو، كيفما كنشركهم اليوم في إعداد القوانين المتعلقة بمراجعة النظام الأساسي ديال الغرف ديال الصناعة التقليدية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد خليل الكرش:

شكرا السيد الوزير.

إن القطاع يعرف نقصا موهولا في الموارد البشرية والتي تشتغل في ظروف صعبة وتحت ضغط كبير.

ونؤكد لكم، السيد الوزير، أنه لحد الآن لازال تدبير الموارد البشرية بقطاعكم يعرف عدة نواقص في غياب تصور حقيقي لعلاجها، نظرا لتراكم وتهميش هذا القطاع لسنوات عدة، حيث تبقى الإجراءات المتخذة بخصوص تعويضات الموظفين والزيادة فيها، سواء فيما يخص موظفي كتابة الدولة أو موظفي غرف الصناعة التقليدية هزيلة وغير كافية، ولا ترقى للحد الأدنى المطلوب، ودون مستوى تطلعات ومهام موظفين وأطر التكوين المهني بقطاع يشرف حوالي 800 موظف فيه على تأطير ومواكبة ما يقارب مليونين ونصف مليون صانع وصانعة تقليدية على المستوى الوطني.

كما أن تدبير جمعية الأعمال الاجتماعية يعرف مجموعة من الاختلالات والتي سبق التنبيه لها مما يؤثر على جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة.

لذا، نحدد لكم، السيد كاتب الدولة، مطالبة موظفي القطاع بالزيادة في هذه التعويضات بما يتلاءم مع المهام الموكولة إليهم، ومع ارتفاع مستوى المعيشة وتحقيق العدالة والمساواة فيها بين الإدارة المركزية والمصالح الخارجية على أساس الاستحقاق والمردودية.

وندعو الحكومة إلى إخراج المؤسسة المشتركة للهوض بالأعمال الاجتماعية إلى حيز التنفيذ بشكل مستعجل واتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل استفادة الموظفين الممددين بالغرف المهنية من الزيادات التي سبق إقرارها، وكذلك

أولا، يواجه قطاع الصناعة التقليدية عدة إشكاليات هيكلية أبرزها غياب استراتيجية واضحة لتنميته عبر الحكومات المتعاقبة والارتجالية في تطبيق السجل الوطني والتغطية الصحية للصناع، مما سبب ارتباك وضغطا على المرافق الإدارية في ظل الخصائص الموهول في الموارد البشرية وإغراقها بمجموعة من المسؤوليات في غياب كامل لأي شكل من أشكال التحفيز، لا على مستوى الزيادة في الأجور والتعويضات وضعف الخدمات الاجتماعية، بما يتطلب التعاطي الإيجابي مع المطالبات المشروعة لموظفي قطاعات الصناعة التقليدية من أجل تحسين الوضعية الاجتماعية لمواجهة ارتفاع متطلبات الحياة اليومية، ولن تنجح أي استراتيجية بدون الاعتماد على الموارد البشرية الي هي أساس نجاح أي استراتيجية قطاعية.

لذا نسألكم السيد كاتب الدولة، حول الحوار الاجتماعي القطاعي لحل جميع هذه الإشكاليات؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد المستشار المحترم،

أولا، لا بد ما تفوتنيس الفرصة باش نخبي من خلالكم عن جميع الشركاء ديانا الاجتماعيين، نقابات داخل قطاع الصناعة التقليدية، على الانخراط دياهم الجدي والمسؤول، كذلك في الحوار الاجتماعي الي كنت حريص بشكل شخصي، إيماننا مني بأهمية ودور ديال جميع المؤسسات وأهمية الحوار والإشراك للمقاربة التشاركية مع النقابات داخل القطاع من أجل تجويد يعني ظروف العمل والاشتغال وتحسين الوضعية الاقتصادية والمهنية ديال الأطر الي كنشغل، والي كما قلتو كنحيكم، لأنه كين انخراط جدي وكين حوارات الي قمنا بها، أولا كنا حريصين على الانتظام ديال الحوار القطاع من خلال تنظيم لقاءين سنويين.

كذلك تم إحداث لجان تقنية مشتركة لتتبع مخرجات الحوار القطاعي الأول على مستوى الكتابة العامة للإشراف على العام ومناقشة القضايا المطروحة، وكذلك لجنة تقنية خاصة بتتبع ومواكبة ورش إصلاح منظومة التكوين المهني في حرف الصناعة التقليدية.

كما كذلك وجهنا المصالح المركزية والترايبية من أجل وضع أسس حوار اجتماعي جاد ومنظم واحترام ضوابطه وتنزيل مخرجاته، عملنا من أجل الاستجابة لمجموعة، ما هو ممكن في هاذي المطالبات وكنشغلوا يعني بحس ديال المسؤولية معهم.

التخفيضات الضريبية وكذا تسوية وضعيات الموظفين الدكاترة بالغرف المهنية، شأنهم شأن الموظفين بالإدارات العمومية.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
إذن نشكر السيد كاتب الدولة على مساهمته القيمة معنا.  
ونرحب بالسيد وزير العدل في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤالين الموجهين لوزارة العدل حول "قانون العدول" والذي تجمعهما وحدة الموضوع.

وبالذات مع السؤال الآتي الأول لفريق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه "المقاربة التشاركية في إعداد قانون العدول".

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد خليل البرنشي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

تشكل مهنة العدول القانونية والقضائية محور إصلاح منظومة العدالة ببلادنا، سواء من حيث تطوير الإطار التشريعي أو من حيث التكوين أو التأهيل، مروراً بتعزيز الحكامة والتدبير والتخليق، حيث أن تحديث هذه المهنة يرفع من نجاعة وفعالية العمل القضائي ويعزز من الثقة في العدالة. وفي هذا السياق، نجدد اعتزازنا وتنوينا بالدينامية التشريعية غير المسبوقة، التي تقومون بها، وكذلك بالمنهجية التشاركية التي اشتغلتم بها، السيد الوزير المحترم، مع جميع المتدخلين، كل في مجال اختصاصه، وخصوصا مع السيدات والسادة البرلمانيين، وكذلك من أجل تعزيز جودة القوانين التي تدخل في صميم تحديث منظومة العدالة وجعلها أكثر فعالية وقابلية للتطبيق.

#### السيد الوزير المحترم،

لقد حظي مشروع إصلاح مهنة العدول بنفس المقاربة التشاركية لتعزيز نجاعة مهنة العدول وتقوية مسؤوليتها، لكن المفارقة الغريبة التي تدعو بالحق إلى الاستغراب، هي أن هذا المشروع الذي أخذ بالملاحظات العميقة للمهنيين والمهنيين، وتبعتها للمواقف المؤيدة والواضحة من الهيئة الوطنية للعدول والإشادات المنهجية بالمقاربة التشاركية التي اعتمدتها وزارة العدل خلال إعداد ومناقشة مشروع القانون المتعلق بمهنة العدول.

حيث كانت الهيئة الوطنية للعدول شريكا حقيقيا في المراجعة الفعلية للمقتضيات الواردة في المشروع الذي قدمته وزارة العدل، وسجلت ارتياحا للمقاربة التي اعتبرتها تجسيدا حقيقيا للديمقراطية التشاركية، وأكدت حرص الوزارة على الارتقاء بمهنة العدول، من خلال الاستماع إلى المهنيين، رغم كل ذلك وبكل أسف، يصعب اليوم فهم بعض الأصوات النشاز التي أثارت

انتقادات للمشروع أكثر من المعنيين أنفسهم.

لذا نؤكد لكم، السيد الوزير المحترم، دعمنا الكامل ليس لهذا المشروع فقط، بل لمواصلة تنزيل المخطط التشريعي لوزارة العدل برمته، بما يتطلب من عمل دؤوب وجراة وشجاعة، لأن إصلاح منظومة العدالة بشكل جماعي يتطلب انخراطا مسؤولا لكل الأطراف.

كما يحتاج إلى توافق وبعض التنازلات، لأن الإصلاح، كما تقولون دائما السيد الوزير، لا يتم برضى الجميع وأن العدالة تحتاج إلى قرارات شجاعة، ولو كان مكلفا سياسيا.

وفقكم الله السيد الوزير.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "المقاربة التشاركية في إعداد قانون العدول".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم

السؤال.

مولاي المصطفى.

#### المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

عن المقاربة التشاركية في إعداد قانون العدول، نسألكم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير العدل للإجابة على السؤالين المتعلقين بقانون العدول.

#### عبد اللطيف وهي، وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين.

أولا، وزارة العدل تفاوض المؤسسة الرسمية للعدول، بطريقة قانون رقم

16.22 نص القانون على أن وجود الهيئة الوطنية للعدول.

وأنا من قناعاتي الأولى أنني أناقش المؤسسات التي ينص عليها القانون،

لا أفوض لا اللجان ولا التنسيقيات ولا شيء، لا في المجال ديال النقابات

ولا في المجال ديال المهنة، إذن هناك مؤسسة نص عليها قانون 16.22 هي

"الهيئة الوطنية للعدول"، وهي التي لها الصفة القانونية والتنظيمية والمؤسساتية

تمثيل العدول.

التقينا 19 اجتماع مع هاذ الهيئة، عقدنا 19 اجتماع، قبل وضع القانون

وبعد وضع القانون، قبل وضع القانون ما هي الملاحظات التي كانت فالتقنين

القديم، ثم ما هي الملاحظات التي عندنا مع القانون الجديد.

بعد ذلك انتقلنا إلى مناقشة الموضوع في الأمانة العامة للحكومة، وعقدنا

يتعلق بتنظيم مهنة العدول، تنفيذاً للتوجيهات الملكية السامية لإصلاح هذا القطاع، حيث نص هذا المشروع على فتح المجال أمام المرأة للانخراط في مهنة العدول كإجراء ثوري وغير مسبوق ببلادنا.

**السيد الوزير المحترم،**

إن إصلاح منظومة العدالة يعتبر جزءاً لا يتجزأ من المشروع المجتمعي الديمقراطي الذي ارتضاه المغاربة جميعاً، لذلك فإن مشروع هذا القانون نريده أن يعكس الدور المحوري للعدول داخل منظومة العدالة والتطورات الإيجابية التي عرفت البنية المجتمعية المغربية والإصلاحات المؤسساتية والقانونية، لأننا نشرع أولاً وأخيراً للمغاربة أينما وجدوا.

لذلك، السيد الوزير، نريد أن يحرص مشروع هذا القانون على ضمان كل المكاسب التي تحققت للعدول، وذلك لخلق مناخ إيجابي يحسن من أداء ومردودية هذه المهنة.

وفي المقابل نشدد على ضمان التكوين والتكوين المستمر لضخ دماء وكفاءة جديدة تحمل مشعل هذه المهن الشريفة، التي لها مكانة جد متقدمة داخل المنظومة القضائية بالمملكة، حيث يساهم السادة العدول في تحقيق الأمن التعاقدي وحفظ الحقوق والأنساب.

وهو ما يفرض عليكم، السيد الوزير، مواصلة العمل من أجل تحقيق المزيد من الإصلاحات الشجاعة لتحديث القطاع حتى يتمكن من مواكبة الطموحات الريادية للمملكة.

ونحن مقتنعون جداً، بأن لكم من الخبرة والتجربة الكافية ستمكنكم من إخراج هذا القانون وفق مقاربة تشاركية بناءة، لأن الهدف أولاً وأخيراً بناء منظومة تشريعية تنسجم مع كل المكاسب التي تحققت ببلادنا، تحت القيادة الرشيدة لمولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. وشكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير، تفضلوا.

**السيد وزير العدل:**

أنا غير بغيت نقول لك الموضوع الثاني اللي مطروح مشكل في العدول هو أنه في السابق دخلنا واحد المجموعة ديال الناس اللي عندهم الدكائرة باتفاق مع العدول، جلست مع العدول ودرنا خارطة، اتفقنا معهم، ودخلت واحد 200 ولا 300، ذاك الناسخين، لأن حيدناهم في القانون وما بغيناش نخرجوهم للزقة، قلنا ذوك الناسخين زدوهم عدول، طبعاً خلقت 250 منصب شغل لذوك الناسخين ودخلتهم كوظفين في محاكم الأسرة، باش نقدهم، لأن هاذوك شباب وعاد تزوجو، عاد دارو أطفال، عاد دارو، ما بغيناش مسألة أخرى. شوف أنا مؤسسة رسمية، أنا حكومة كنتلاقي مع المؤسسات الرسمية، الهيئة الوطنية للعدول تمثل الأمة، جلسو معهم وسمعوهم، إيلا تبين لكم شي

14 اجتماعاً مع جميع الهيئات مصالح الأمانة العامة للحكومة، ناقشنا معهم هاذ قانون العدول، لأن فيه واحد المجموعة ديال الملاحظات: وضعية المرأة داخل العدول، المرأة العادلة، وضعية الحقوق، ثم عقدنا اجتماعاً آخر فيه حوالي 9 اجتماعات درنا مع القطاعات الحكومية، إذن درنا 19 مع الهيئة الوطنية للعدول ودرنا 14 مع مصالح الأمانة العامة، درنا 9 مع.. شوفو حجم ديال الاجتماعات اللي درنا باش خرجنا هذا القانون.

وتوصلت أخيراً برسالة شكر من السيد رئيس الهيئة الوطنية للعدول، الذي يثني فيها على هذا القانون.

البعض الآخر من داخل العدول ما عجوش الحال بسبب بسيط ولموضوع واحد، وهو الموضوع ديال التوصل بالمبالغ المالية ديال إجراءات البيع بحال ذاكشي ديال (les notaires)، ناقشنا هذا مع الوزارات المعنية، وزارة المالية.. هناك اعتراضات من طرف جميع الجهات، كلشي عاد تعطيه مبالغ مالية، احنا عندنا مشاكل الآن مع الهيئات الأخرى، المحامون والموثقون، وكنتحاول أكثر ما يمكن بأن الأموال ديال المواطن ما تمرش على يد أي واحد، تكون في المؤسسات الائتمانية والمؤسسات الائتمانية تعطيه مباشرة للجهة التي لها الحق في ذلك.

والآن هاذ الخلاف هذا طارح نفسو، وسيطالبون به، هذا قرار حكومي وقرار مؤسساتي بأنه لا يمكن أن يتم ذلك، وهاذ الخلاف راه باقي مستمر، ولكن الهيئة الوطنية للعدول اكتفت، قالت لك أودي هاذ الحقوق كلها اللي اعطينا راه مهمة جداً، لذلك بخلفية سياسية تنظيمية شي واحد بغى يدير اختراقات، شي واحد بغى يدير.. هذا حقو، ولكن القانون قانون المؤسسات. شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الوزير.

السيد المستشار من فريق الأصالة والمعاصرة ما بقاش لكم الوقت.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار مولاي المصطفى.

**المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:**

شكراً السيد الرئيس.

**السيد الوزير المحترم،**

طرحنا عليكم هذا السؤال من منظور اقتناعنا التام والمبدئي بأنكم منذ توليكم مسؤولية تدبير هذا القطاع، أحدثتم دينامية كبيرة ومتواصلة، وذلك بفضل التدابير والإجراءات الحكومية التي همت تجويد الترسنة القانونية المتعلقة بقطاع العدل، والتي كانت لها أثرها الإيجابي والمباشر والملموس على منظومة العدل ببلادنا.

وفي إطار هذا النفس الإيجابي، صادقت الحكومة على مشروع قانون

حاجة الي صحيحة الي يمكن دوز راه القانون غير مقدس نديروه، فتحو معهم المجال وجلسو معهم وإيلا قنعوكم بشي حاجة أنا ما عنديش إشكال نفتح معكم نقاش، انتوما ممثلي الأمة وأنا ما علي إلا نسمع لكم. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآني الثالث موضوعه "الهيكلية الإدارية للمحاكم".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضلوا السي سماعيل العالوي.

#### المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

نسألكم عن الهيكلية الإدارية للمحاكم وأفق إخراجها لحيز الوجود، لما لذلك من انعكاس إيجابي متوقع على جودة الخدمات المقدمة للمرتفقين؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد المستشار،

هاذ القضية بغينا نديرو واحد الخارطة للمحكمة باش تقدم الخدمات بأسهل ما يمكن، كنعلقوا المشكل بين الرقمنة وبين المؤسسات، لأن المشكل ديال وزارة العدل يغلب عليها الطابع البدائي ماشي الطابع الرقمي، بغينا نمشيو فهاذ الاتجاه وعندنا مشاكل مع الموظفين، مع القضاة، مع المحامين، مع جميع الأطراف، هاذي سنتين ولا 3 سنوات واحنا كنشتغل على هاذا الخارطة هاذي، لأن الخارطة ما يمكنش نديرها أنا بوحدتي، الخارطة خصها تكون بتوافق مع المؤسسات وبتوافق مع مؤسسة السلطة القضائية، لأن حتى هوما كايينين في المحاكم إلى غير ذلك.

عقدنا واحد مجموعة ديال الاجتماعات ودرنا واحد اللجنة مشتركة باش ناقشو هاذا الأمور، وكذلك مع الأمانة العامة للحكومة لأنها ستصدر كمرسوم، ودرنا هاذا الملاحظات هاذا قدمناها للمصالح المنتدبة لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلفة بالميزانية، لأن عندها اعتراض، كنعقول درتو بزاف ديال المصالح، درتو بزاف بالأقسام، وهاذا المصالح والأقسام فيهم واحد التكلفة مالية، الدولة خصها تعيد النظر فيهم، فاحنا كنحاولو نوصلو لشوية الحل باش

نمشيو فيهم.

شوف، ما عرفتش أنا علاش المعامل كيصنعو 3000 سيارة وفيها 3 ديال العمال كيسيرو الروبوتات، في المحاكم ما يمكنش تدير هاذا القضية، المحاكم كل مكتب عندو واحد المهمة، عندو واحد الدور، ولكن كيفاش نديرو السهولة ديال دخول المواطن ويلقى المعلومة.

المواطن ما خصوش يجي للمحكمة، المواطن خصو يلقاها في الأنترنت، ولكن كايينة ثاني السرية، كايينة مصالح الناس، وكايين الحياة الحميمة ديال الناس، مشكل جد معقد.

ولكن احنا كننتفاوضو وخدامين كننتفاوضو مع جميع الجهات باش نلقاو ليها شي حل إن شاء الله قبل أن أرحل من الحكومة غادي يكون هاذا الموضوع هذا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

تكنتسي الهيكلية الإدارية للمحاكم أهمية كبرى بالنظر إلى ما تمتلئه من رافعة أساسية في مسار تحديث وتطوير الإدارة القضائية، وما يترتب عنها من آثار مباشرة على جودة الخدمات المقدمة للمرتفقين وعلى نجاعة العمل داخل المحاكم، خاصة في ظل تعاظم حجم القضايا وتشعب المهام الإدارية والتقنية.

غير أننا نسجل، السيد الوزير، ومع كامل الاسف التأخر والتردد اللذين يواكبان اعتماد هذه الهيكلية وإخراجها إلى حيز الوجود، رغم كونها مطلبا مهنيا ملحا وضرورة تنظيمية لا تحتمل المزيد من الانتظار.

فقد شكل قانون التنظيم القضائي الجديد مدخلا مهما لاعتماد هذه الهيكلية من خلال تنصيبه على إحداث رؤساء مصالح يساعدون رؤساء كتابة الضبط وكتابة النيابة العامة في مهامهم، ولا سيما فيما يتعلق بتوزيع الأشغال وعقلنة التدبير الإداري وتحسين استقبال المتقاضين وتيسير ولوجهم لخدمات العدالة، غير أنه ورغم مرور مدة غير يسيرة على إقرار هذا القانون، ورغم ما عبرتكم عنه سابقا من التزام صريح بإخراج هذه الهيكلية خلال السنة المنصرمة، فإن الواقع لا يزال على حاله، السيد الوزير.

إن غياب هيكلية إدارية واضحة ومتدرجة داخل المحاكم، ينعكس سلبا على جودة الأداء الإداري وعلى تدبير الزمن القضائي وعلى حسن توزيع الأشغال بين مختلف الموظفين، كما يرهق المسؤولين الإداريين بمهام تفوق طاقاتهم التنظيمية.

ومن غير المقبول في هذا السياق، أن تظل وزارة العدل استثناء مقارنة



على حال، فالتقنية تسبق النص، والجرائم الرقمية تتخفى خلف حدود لا تعترف بالجغرافية وتفرض تحديات جديدة على التشريع وعلى وسائل الإثبات وعلى قدرات مؤسساتنا.

ومن هنا، فإن حماية الحياة الخاصة لم تعد مسألة قانونية فحسب، بل صارت خيارا حضاريا ورهانا أخلاقيا ومسؤولية جماعية، مسؤولية تستوجب رؤية شاملة تحدث النصوص وتقوي التعاون الدولي وتبني الكفاءات الوطنية وتغرس في الوعي المجتمعي ثقافة الاحترام واليقظة الرقمية. إننا ونحن نستحضر هذا النقاش، لا ندافع فقط عن معطيات رقمية، بل عن كرامة الإنسان، عن حقه في الصمت وعن مساحته الخاصة التي لا يجوز أن تنتهك، فلنجعل من الفضاء السيبراني مجالا للثقة، لا للخوف، وللتواصل لا للتجسس، وللتنمية لا للانتهاك، حتى تظل التكنولوجيا في خدمة الإنسان، لا على حساب إنسانيته.

وعليه نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها لحماية الحياة الخاصة للمواطنين من سوء استعمال وسائل التواصل الاجتماعي؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير العدل:

أعتقد أنها مصيبة العصر، مصيبة، أنا شرفت أنني مثلت المملكة المغربية في عاصمة الفيتنام "هانوي" في 25 أكتوبر حول الاتفاقية الدولية لهانوي ضد هاذ وسائل التواصل الاجتماعي، التقيت مع وزراء العدل في العالم وكذلك رؤساء الحكومات، كلهم يشتكون، قلت لك أكبر مصيبة نتحدثنا هي هاذ القضية ديال وسائل التواصل الاجتماعي.

ويقول أنه تتم حايته بنبيل خبيث في إطار ما يسمى بحرية التعبير، يشتمك، حياتك الخاصة تتم أمام الرأي العام، ويقول أنها حرية التعبير، والمفارقة كبيرة جدا، كآينة المادة 24 من الدستور هي تتقول حماية الحياة الخاصة.

هل النصوص التي بين أيدينا الآن ترقى إلى مستوى تطبيق مقتضيات المادة 24 من الدستور؟ لا، خص توضع النصوص.

نحن في الحكومة نقطة ضعفنا هي أنه لم نأت بقانون نضع فيه نصوصا صارمة وعقوبات صارمة فيما يخص هذه وسائل التواصل الاجتماعي، هذه حياة الناس، حينما تقتل الناس معنويا وأخلاقيا أمام الرأي العام، ما الفرق بين أن تقتله جسديا وتقتله معنويا؟ ما كين حتى شي فرق، بحيث شي إنسان أو المرأة وكذا يخرج للشارع، وهنا الغريب في الأمر الآن تنسمعو عائلات تنشر الأشياء فيما بينها في الرأي العام، أو أنه بعض الجهات القانونية

بباقي القطاعات الحكومية، التي تتوفر مصالحها الخارجية على هياكل متعددة، ورؤساء مصالح وأقسام، في حين يناط برئيس كتابة الضبط، في عدد من المحاكم، الإشراف المباشر على أكثر من 100 موظف، دون وسائط تنظيمية أو مستويات تديرية مساعدة.

وعليه، فإننا نتطلع إلى تسريع إخراج الهيكلة الإدارية للمحكمة، بما ينسجم مع روح قانون التنظيم القضائي، ويستجيب لمتطلبات الحكامة الجيدة ويحسن جودة الأداء الإداري والقضائي ويبعد الاعتبار للعنصر البشري داخل المحاكم، باعتباره ركيزة أساسية لأي إصلاح حقيقي لمنظومة العدالة.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
إذن ننقل إلى السؤال الرابع موضوعه "الحماية الخاصة من سوء استعمال وسائل التواصل الاجتماعي".  
الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السي عبد القادر الكحيل، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد القادر الكحيل:

السيد الرئيس المحترم،  
السيد الوزير،

#### السيدات والسادة المستشارين الكرام،

في زمن صارت فيه الشاشات نواذ على العوالم، والكلمات جسورا تعبر المسافات، وجد الإنسان نفسه حاضرا في كل مكان وغائبا عن ذاته أحيانا، عصر رقمي لا ينام، تتدفق فيه الصور والمعطيات كما تتدفق فيه الأنهار، غير أن صفاء هذه الأنهار كثيرا ما تعكره أيادي خفية، لا تراعي حرمة الخصوصية ولا قدسية الحياة الخاصة.

لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزء من نبض يومنا، نلجأ إليها للتقارب ولتقاسم الفرح، ولنسج خيوط التواصل، لكنها حين تشاء ممارستها تتحول من فضاء للحرية إلى مجال للاختراق، من وسيلة للتعبير إلى أداة للتجسس والتشهير، حيث تجمع المعطيات دون إذن، وتنتهك الأسرار دون استئذان، وتعرى الحياة الخاصة أمام أعين لا تعرف للخصوصية معنى.

وإن أثار هذه الانتهاكات لا تقف عند حدود الشاشة، بل تمتد إلى عمق النفس الإنسانية، فتزرع الخوف وتضعف الثقة وترهق الأرواح بقلق صامت، وتشوه العلاقات الاجتماعية والمهنية، حتى يغدو الإنسان غريبا في فضاء يفترض أن يكون آمنا.

ولا يسعنا في هذا المقام، إلا أن نثمن الجهود التي بذلها المشرع المغربي من أجل حماية الخصوصية داخل الفضاء الرقمي، غير أن سرعة التحول التكنولوجي تجعل القوانين مهما بلغت حكمتها في مواجهة واقع متحول لا يستقر

الكلمة للوزير.

#### السيد وزير العدل:

أبذل ما يوجد في القانون السيد المستشار، السيد الرئيس المحترم. أبذل ما يوجد في القانون هو قرينة البراءة، هو أن الإنسان عارف بأنه راه بريء حتى تثبت الإدانة ديالو، المواطن شيء مقدس، خصو يمشي في الشارع ويجتزموا الجميع، السلطة تشوفو تقطع الطريق، ماشي هو اللي تقطع الطريق، السلطة اللي خصها تقطع الطريق، هو أن المواطن عارف بأنه مادام لم يرتكب فعلا أو جرما أو شبهة راه هو نظيف وبريء، الآن بغى يقلبو المعادلة.

أولا، تتمشي للمحكمة تينشرك كاع في وسائل التواصل الاجتماعي، وتيدينوك، تيجرجو بعض المحامين غفر الله لنا ولهم، وتيقول لك توبع موكتي بكذا وكذا، وأنت شغلك، لأن الرأي العام ما تيفهمش توبع، تيفهم أن حكم، فإذن ما تيفرقش ما بين توبع وحكم، وتتشوف في الصحافة في الصفحات الأولى متابعة فلان الفلاني، محكمة فلان الفلاني، ونهار تيتحكم بالبراءة كيديرها صغيرة تحت، صدر حكم براءة فلان، صغيرة ما تيشوفها حد، هاذ الشيء راه خطير فاش غادين، راه قرينة البراءة مشات.

وآخر ما جاء به الذكاء الوطني هو الإثراء غير المشروع، معناه أن أي مواطن راه مدان، راه مطعون في برأتو حتى يثبتها، وهاذي مصيبة ها هو جاي لكم مشروع اقتراح قانون غادي نجيو ناقشوه عندهم، أنا أكره الأشياء إيلا قال لي هو الإثراء غير المشروع، لأنه فيه نفاق سياسي ونفاق قانوني، المواطن عنده الحق يدير اللي بغى، الدولة تدير شغلها، لقات عليه شي حاجة تجيو وما تفلتو، ما لقاتش عليه شاي شي حاجة تدخل سوق راسها.

الدولة تحمي المواطن وتحمي براءته وتحمي حرته، هذا هو اللي ملزم، ماشي كلشي المغاربة راه شغارة وخصنا نختارو شي واحد غدا ونعطو لو نقول له أجي أنت قول لنا منين شريتي الكومبلي ولا منين جبتي طمويلة ولا منين.. أما الناس المصححين فتراقبهم بالتصريحات ديالو، حيث تكون عندو تصريح، وتبين بأن هنالك فرق بين ما صرح به وبين ما يملك، يمكن لنا نقاشو معاه، نستدعو ونقاشو معاه، ولكن إيلا كان المواطن ما هاز ما حط وتيشعر دائما أنه محدد يعيط له شي واحد تيقولو منين جاتك شي حاجة، راه غريب، وتيقول لك لا راه وهي مع الفساد، لأنه ضار بالإثراء غير المشروع، أنتوما اللي مع الاعتقال ومع الاضطهاد ومع الإهانة للمواطن لأنه هاذ الإثراء المشروع هو هذا.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد المصطفى الدحاني:

تخرج إلى الرأي العام وتتكلم في قضايا الناس تتخلي القاعة وتمشي لقضايا الناس.

يجب أن نكون صارمين، وإيلا كانت الحكومة عاجزة تجيب قانون، أرجوكم انتوما ممثلو الأمة جيبو لنا شي قانون، واحنا ندافع عنه باش نطبقوه، باراك، اتبيننا، ودابا ما يقدر الواحد حتى يجلس في القهوة، ما يجلس الواحد حتى يتكلم مع شي واحد ولا مع شي وحدة، راه كارثة ولا هاذ الموضوع.

وأنا أتمنى، واحنا درناه في القانون الجنائي، القانون الجنائي مازال ما جا فيه نقاشات وخلافات، ولكن في القانون الجنائي وضعنا فيه واحد عدد النصوص فين نتوسعو فيها باش نحيمو حياة الناس، نحيمو المغاربة في حياتهم الخاصة.

لهذا، ما كانش ندير لك خطاب قانوني نقول لك إنه كذا فعلا، وإنما نقول لك، نحن عجزنا على وضع قانون للحد من هذه الجرائم.

وباسم حرية التعبير ترفعو ليا الشعارات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه "حماية قرينة البراءة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيد المصطفى الدحاني تفضلوا.

#### المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد وزير العدل المحترم،

هو تقريبا نفس القلق الذي عبر عنه زميلي الدكتور عبد القادر الكيحل، اللي تناول موضوع حماية الحياة الخاصة داخل هاذ الفضاءات الرقمية، نفس القلق تنشاطر معه فيما يتعلق بواحد المبدأ كوني آخر، مبدأ دستوري، اللي هو قرينة البراءة.

صحيح، على أنه المشرع أنه حاول ينزل هاذ المبدأ على مستوى مشروع قانون المسطرة الجنائية، إلا أن الواقع يؤكد على أن هناك استهداف مفرط لهاذ المبدأ، فلذلك أثرا أن نتقاسم معكم هاذ القلق داخل هاذ الفضاء، داخل هاذ البرلمان باعتباري تمثيلي للأمة، لنعرف يعني حتى الموقف ديال الحكومة واش حتى هي عندها نفس القلق.

وأكثر من ذلك أشنو التدابير الكفيلة بتعزيز هاذ المبدأ الكوني، وهاذ القاعدة الذهبية اللي مسنونة في الدستور وفي مجموعة من القوانين اللي هي قرينة البراءة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السادس موضوعه "تنفيذ الأحكام القضائية المحكوم بها لصالح العمال".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

**المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

عن تنفيذ الأحكام الصادرة لصالح العمال، نسألكم؟

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير العدل:**

السيدة المستشارة، هاذ الموضوع حيث كتطرحوه عليا كتجيني ذيك الحالة ديال المحامي.

المحامي حينما يحرك دعوى خص فورا الشغل يمشي بحجز، يمشي يدير حجوزات باش كيضمن، لأنه هاذك الشركة أش كيدر، غير كتكون عندو أزمة مالية كيسد كيمشي يدير صعوبة المقاول ولا كذا وكيمشي يدخل، خصو يمشي يدخل ... ليس دوري أنا كوزارة لتنفيذ الأحكام في القطاع الخاص، صعب عليا.

ولكن هناك إجراءات أولها، هاذيك الإجراءات ديال الحجز وديال المتابعة القضائية، هاذ شغل محامي الي غيديرو للشركة.

دأبا الآن انتوما كتقابات ما فكرتوش، لأنه أش كيدر المحامي في الحالة الي يكون عندو شي ديون عليه من طرف العمال وكيمشي كيدر صعوبة المقاول؟ كيمشي هاذك المحامي ديال العمال، إذا كان شي محامي نيت قاد بشغالاتو كينقل في صعوبة المقاول وكيشوف واش كاينة مبالغ مالية تحولت من الشركة إلى حساب هاذك الشخص هاذ وكيمدد صعوبة المقاول إلى أموال الباطرون، وهنا تعلميت ديال المحامي، خصو يديرها.

أما احنا تنوفرو لهم غير الإمكانيات، معناه المفوض القضائي والإجراءات، أما هاذ الشغل ديال التنفيذ، دأبا الآن فكرو لنا من الناحية القانونية وجيبو شي اقتراح مفاده أنه تنتقل حجز الأموال إلى أملاك المساهمين، هاذو واحد النهار كيربحو الفلوس من حيث نجيو تتكلمو على الخسارة كيسلت ويخليو ما عندها حتى معنى، أو تقويو الصندوق ديال فقدان الشغل، خصنا تقويو هاذك الصندوق ديال فقدان الشغل نفرو لو إمكانيات مالية من الناحية الضريبية، شوفو كيفاش غادي يديرو هاذ الموضوع، هاذ الشي خصو اجتهاد،

في إطار التعقيب السيد الرئيس.

والواقع على أنه السيد الوزير، ربما على أنه ضيق علينا فيما يتعلق بمساحات التعقيب.

لأنه في الحقيقة هاذ التعبير، العجز إزاء التعاطي مع هاذ الإشكالية المتعلقة، لا فيما يتعلق بالمس بالحياة الخاصة داخل الفضاءات الافتراضية، ولا فيما يتعلق بتعزيز الضمانات المتعلقة بالحماية القانونية لقرينة البراءة، كنظن على أنه كحكومة وكبرلمان، فأخر المطاف كمشرعين يجب أن نفكر يعني في.. وبأسرع وقت ممكن، لأنه كيف ما ذكرنو الموضوع يتعلق بكرامة المواطن وكرامة الإنسان كيفما كان، وبالتالي إيلا كنا فعلا نؤمن بثقافة المؤسسات خصنا نأمنو على أنه يعني المكان الطبيعي لإصدار الأحكام، سواء فيما يتعلق بالإدانة أو غير ذلك هي المحاكم والقضاء يعني كمؤسسة، أما يعني تنصيب هاذ المحاكم الافتراضية فهاذ العوالم الي لا نؤمن بالحدود، وهاذ الثقافة.

احنا نتعتبرو هذه ثقافة جديدة، ربما صحيح على أنه يعني التدبير القانوني لا يكفي لوحده، ولكن ربما المسألة تتعدى إلى الجوانب التربوية، الجوانب التثقيفية، الجوانب التعليمية، كيف على أنه يجب أن نؤمن على أن هذا مبدأ على أن هذا مبدأ يعني عندو علاقة بالكرامة وبالإسانية وبالحياة الخاصة ديال الشخص، وعلى أنه الوحيد الذي من حقه أن يصدر حكما هو القضاء. وبالتالي مطلوب منكم كحكومة، واحنا كمشرعين، أن نبادر إلى التفكير في آليات لتعزيز هذه الحماية القانونية من المستوى الدستوري إلى المستوى الأقل الي هو القوانين وباقي الأنظمة القانونية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

**السيد وزير العدل:**

السيد المستشار،

عندك 3 الأمور:

أولا: ذوك الجمعيات ديال الابتزاز ديال الدفاع عن المال والخوا الخاوي، هاذوك كيديرو بك شكاية ويديرو بك العجب نهار كتجيك البراءة ما كيديرو لا ندوة صحفية لا والو، ولكن نهار يديرو شكاية يديرو ندوة صحفية، وما عمر شي واحد دار ندوة صحفية قال أودي راه غلطنا في هاذ السيد اسمح لنا، ها الأولى.

ثانيا: في القانون الجنائي نصينا على مجموعة تناوع النصوص حول حماية الممارسة القضائية، علاش؟ لأن يضغط على القضاء بواحد المجموعة ديال وسائل التواصل الاجتماعي باش يصدر الحكم، هاذي المسألة الثالثة.

المسألة الثالثة، درنا في القانون الجنائي.

المسألة الثالثة نسيته، الزهايمر جا.

شكرا.

وعاملة، ملفات شركات (Quatro و Formel و Sicopex) للخياطة وشركة "رومان" للأحذية بالدار البيضاء، وغيرها كثير.

**السيد الوزير المحترم،**

إننا في الاتحاد المغربي للشغل، نؤمن أن الأمن القضائي لا ينفصل عن الأمن الاجتماعي، وتنفيذ الأحكام القضائية لفائدة العمال ليست امتيازاً، بل حق دستوري، وأي تأخير أو تساهل في هذا المجال يعد مساساً بثقة المواطن في العدالة ويضعف أسس دولة الحق والقانون التي ننشدها جميعاً. وشكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

**السيد وزير العدل:**

عندكم لجنة العدل والتشريع، أحيو نديرو شي لقاء أنا وإياكم في مجلس المستشارين حول إشكالية تنفيذ الأحكام الاجتماعية، لأنه دخلت فلقضاء الاجتماعي، وقلبو أشنو هي العوارض؟ وأشنو هي المشاكل؟

راه حيننا تكلمتم تلك اللغة، لأن القانون لا يسعني، ما عنديش فالقانون اللي كيغطيني نهز داك السيد نديه للسجن، ما عنديش، وأنت فنظام رأسال، ما كنتيش فنظام اشتراكي، فنظام رأسمالي، الطبقة البرجوازية هي اللي كتحكم فالأمور، معناه المخطط التشريعي في خدمتهم بما فيها الموضوع هذا، ملي غادي، ما عرفت أنا، ما عرفت أنا كتنقلب ليك على شي جملة نقولها لك ولكن القانون هاذي هي الحدود ديالو، الغالب الله، ما عنديش شي إجراءات أخرى نديرها، إما نوفر ليك الإمكانيات كلها، أحيو نديرو هاذ اللقاء وعيطي للقضاة وعيطي للمحامون، ونعطو لرجال الأعمال، ونعطو ونذكرو، ونذكرو واش نكبرو الصندوق؟ واش نديرو إجراءات أخرى؟ واش كيسعنا القانون أنه نمشيو نعتقلو شي واحد ونجيبوه؟ واش نديرو؟

أما هاذ الشي اللي كهضري عليه ديال الشركات، راه كنعرفهم، كنعرف المشاكل دياهم، كيحيي التقارير عليها، الشركة كندير دعوة ضد الشركة 24 ساعة، كينقل مقر السجل التجاري إلى عنوان آخر، وسير قلب عليه، كتنقلب عليه ما كتنلقاه، لهذا خصنا هاذ الشي نعالجوه.

نمئني أنا إيلاً بغيتو اللقاء، أنا مستعد فوزارة العدل، نديرو هاذ اللقاء ونخرجو بنتائج، باش نخدمو شوية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الوزير.

السؤال السابع موضوع "تدهور خدمات المؤسسة المحمدية للأعمال الاجتماعية لقضاة وموظفي العدل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل، لتقديم

كيخصو نقاش مع النقابات.

وأنا أعتقد أن النقابات ما كتهتمش بهاذ المجال القانوني، كتهتم بالإضرابات، بالاحتجاجات، بالمطالب، ولكن باش تجيب أجوبة على مجموعة تناوع القضايا للي مطروحة على العمال خصها تفكر. لذلك، في أمريكا كثير ما كيديرو رئيس النقابة محامي باش يقابل هاذ الشغل هذا، احنا ما كيديرو ههنا احنا رئيس النقابة عامل. شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

**المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:**

شكراً السيد الوزير على الجواب ديالكم.

ولكن مع كامل الأسف لم تجيبونا بشكل دقيق وعملي عن جوهر الإشكال المطروح والمتعلق ببطء تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة لفائدة العاملات والعمال، حيث لا تزال الفجوة كبيرة بين عدد الأحكام القضائية الصادرة وتلك التي أكلت أثرها التنفيذي على أرض الواقع.

وقد سبق لنا، السيد الوزير، بالفعل أننا قدمنا مجموعة ديال التساؤلات سنة 2022، 2023، 2024، فضلاً عن إثارته في مختلف مداخلتنا داخل اللجان الدائمة والجلسات العامة وغيرها، وذلك اعتباراً لأهمية وخطورة الموضوع، وبالنظر إلى مسؤولية الحكومة وتحديد وزارة العدل، في وضع التوجهات التشريعية ذات الصلة بالمجال القضائي والعمل على تحديث التشريعات الوطنية وملاءمتها مع المعايير الدولية مع الحفاظ التام على استقلالية القضاء.

ونؤكد في هذا الصدد، السيد الوزير، أن العدالة لا تقاس فقط بعدد النصوص التشريعية وعدد الأحكام الصادرة، بل أساساً بمدى قدرتها على إنصاف الفئات الهشة، في مقدمتها الأجراء، وضمان تنفيذ الأحكام الصادرة لصالحهم داخل آجال معقولة، فالحكم القضائي الذي لا ينفذ يفقد قيمته ويفرغ الحق في التقاضي من مضمونه الدستوري ويقوض الثقة في مؤسسة القضاء. فالآليات المتاحة حالياً لتنفيذ هذه الأحكام لا تبديد القلق المشروع للعمال الذين ينتظرون لسنوات تنفيذ أحكام حازت "قوة الشيء المقضي به" دون جزاء رادع ضد الممتنعين عن التنفيذ، وهو ما يحمل العمال كلفة النزاع وكلفة الانتظار وكلفة ضياع مورد العيش.

وحيث أن المجال لا يتسع لطرح ملفات العمال التي لم تجد طريقها إلى الحل، فإننا سنكتفي، السيد الوزير، بذكر بعض الملفات: كلف مطاحن الساحل، اللي استمر 25 سنة، ملف عمال شركة (Terminals Tangier) بطنجة، ملف (Lingerie de Maroc) أكثر من 700 عامل وعاملة، ملف (Face Design) بسلا منذ 2004، أكثر من 500 عامل

السؤال.

السيدة المستشارة المحترمة.

**المستشارة السيدة زهرة محسين:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيد الوزير المحترم،**

عن أوضاع المؤسسة المحمدية للأعمال الاجتماعية نسائلكم؟

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضلوا السيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد وزير العدل:**

أولا، السيدة المستشارة المحترمة، هاذ المؤسسة غادي تطلق القضاة وغادي تطلق موظفي السجن وغادي تبقى بوحدتها، غادي يبقاو موظفين وقضاة وزارة العدل هوما الي غادي يبقاو، أتوما صادقتو على الاتفاقية، وأنت نفسك عضو فذلك اللجنة، ماعقلتش باش صوتي؟ ولكن المهم راه تصوتي.

عدد المستفيدين، نعطيك واحد النموذج، 39.312 مستفيد الي عندنا في المؤسسة، الملفات الطبية الي عاجنا 90.784 بكلفة إجمالية 38 مليون درهم و293.871 الي خلصنا ديال.. هذا المستفيدين بلغ المستفيدين فيما يخص 851 (المقصود: 851.000) منخرط بكلفة اجمالية ديال 3 الملايير.

تؤمن المؤسسة بالبحان، عدد الأبناء المؤمن عليهم 3.315.048 درهم، 20.724 الأبناء المؤمن عليهم من طرف هاذ المؤسسة، عندنا أسيدي تنعطيو واحد القيمة، منحة الدراسات العليا 1000 شهريا لمدة خمس سنوات، عدد المستفيدين 1908 بمبلغ إجمالي قدره 14 مليون درهم.

درنا أسيدي لفائدة المنخرطين ذوي الإعاقة اعطينا واحد التخصص لمؤسسة الأعمال المالية لفائدة الأطفال المنخرطين من ذوي الإعاقات، راه تقريبا ما بين 6000 و12.000 درهم سنويا، إعاقاة عميقة 12.000 درهم، ذهنا 8000، ذهنا متوسطة 6000 درهم هذا باش نعاونوهم، استفادة 342 منخرط، 1 مليون و710 ألف درهم.

غادي نبقى نعطيك الأرقام، هاذ الأرقام هي المساهمة الي تنديرو، الآن احنا تنعيدو النظر فهاذ المؤسسة بعدما انفصلت عن القضاة وانفصلت في خدمتهم، تهموني أنا الأيتام والأرامل، تيموت الموظف تيخلي الأيتام والأرامل ما تبقراو، راه احنا ناقشنا وأمناهم، دابا نتحاولو نخلق واحد الصندوق باش نتكلفو بالأيتام والأرامل، التأمين الصحي التكميلي، دابا تيشد 100% الموظف ما هو صحي، احنا غير تنأمنو ليه على ما قبل.

تبقى العطل، العطل عندنا 2 الأمور، إما يمشیو لهاد المؤسسات الي نتحاول بنني، دابا كايئة مؤسسة في طنجة، تنقلب في سيدي إفني باش ندير.. إما نمشي نبيع ذاك الشئ ونديرو فالبنكة وناخذ الفوائد، ونعط

للموظف نقولو ها أنت هاك ها 10.000 درهم سير دوز العطلة عند خالتك وكولها أنت وإياها، كايئة هاذ الإمكانيية، ولا يبقاو ينزلو في المؤسسة، ولكن هاذيك المؤسسة عندها قيمة، علاش؟

لأنه الموظفين تيديرو الندوات، تيديرو اللقاءات، تيسافرو، تنفتحو لهم المجال بتمن بسيط جدا، فتحتها على مؤسسات آخرين، أنا نتعتقد بأنه كايين كثير مثلها داخل هاذ المؤسسة، درنا 30% باش نمشي مع السؤال ديالك أنه راه ما درنا والو، تتبقى 70% غادي يجي شي وزير أحسن مني ويديرها. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

**المستشارة السيدة زهرة محسين:****السيد الرئيس المحترم،****السيد الوزير المحترم،**

تشكروك على الجواب ديالك، على التوضيحات ديالك، على الأرقام الي عندها دلالتها بطبيعة الحال.

هاذ المؤسسة، السيد الوزير، كيف تتعرفو، لعبت دور مهم وتتعتبر واعتبرت من بين المؤسسات النموذجية فيما هو الخدمات الاجتماعية، وتنطرحو هاذ السؤال اليوم وتتعاودو النقاش اليوم، رغم أن القانون بالفعل، كما قلت، غادي يطلق في الجواب ديالك، ولكن تنطرحو اليوم من كوننا أننا نقابة اقتراحية، نقابة بالفعل شاركنا معكم داخل لجنة العدل والتشريع بصفتي كعضوة، وكان عندنا مجموعة ديال المقترحات والي غادي نرجعو، نحن الآن ما شي الآن بصدد تفسير التصويت أيا كان، ولكن احنا ساهمنا بشكل بناء، بشكل إيجابي، قدمنا مقترحات، لأن هاذ المؤسسة - كيف ما قلت - كانت نموذجية ولكن كايين مجموعة دالمشاكل.

نظرا أولا على مستوى القانون، على مستوى القانون الي مطروح علينا اليوم بالفعل راه تدار فيه مجهود على مستوى التمثيلية ديال الأجراء، كايين تحسين الي ارجع من مجلس النواب والي كنا احنا هاذك المقترح ديالنا وكنا تمنناو أنه هو يكون من داخل مجلس المستشارين، على أي المسائل بالنتائج ما شي مشكل، ولكن بالنسبة لنا احنا مازال ما تيترقاش هاذ التمثيلية ديال الأجراء لشي حاجة الي فيها التساوي بين الإدارة والأجراء، علاش؟

لأن إيلا بغينا مؤسسة خدمات اجتماعية خص تكون فيها المناصفة ما بين الإدارة والتمثيلية ديال الموظفين والموظفات، لأن هوما الي تيمولو بشكل كبير هاذ الموارد ديالها، وبالتالي تنلقاو واحد الهجمة ديال الإدارة، لأن التمثيلية قليلة، دابا عندنا 1، 1، 4 أمام عدد كبير ديال التمثيلية ديال الإدارة تتبقى بعيدة على المقاربة التشاركية والمقاربة المتساوية ما بين الإدارة والممثلين الأجراء. كذلك على المستوى التشريعي والمالي، نوكد باسم فريق الاتحاد المغربي

للشغل أن مشاريع النصوص الجديدة فوتت فرصة حقيقية لإقرار الإعفاءات الضريبية على الخدمات الاجتماعية رغم طابعها غير الربحي.

كما أن تفرج مؤسسات اجتماعية أخرى من رحم المؤسسة الأم، التي سميت ووصفتها السيد الوزير بالطلاق، دون توزيع عادل للأعباء أدى إلى تحميل مؤسسة موظفي كتابة الضبط تكاليف التسيير والصيانة لوحدها مقابل تقليص كبير لمصادر دعمها، خاصة تلك المرتبطة بودائع المحاكم في مساس واضح بمبدأ العدالة المؤسساتية.

على أي، السيد الوزير، كذلك مستوى الخدمات، فإننا نسجل صعوبة الحصول على بطاقة الانخراط وبطء تسوية بعض الخدمات واستمرار معاناة المتقاعدين وغياب العدالة المجالية، حيث تركز الخدمات في مدن محدودة، بينما تقصى دوائر كبرى وعلى رأسها الدار البيضاء من أي بنية اجتماعية أو ترفيهية تليق بمجملها.

ختاماً، السيد الوزير، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، نؤكد أن الرقي الحقيقي بالمؤسسة المحمدية للأعمال الاجتماعية يمر بالضرورة عبر إصلاح مؤسساتي واضح لحكمتها واعتماد توازن في تمثيليتها وضمان تمويل عادل ومستدام لها وتعميم خدماتها على أساس الإنصاف المجالي والاجتماعي.

ولنا اليقين، السيد الوزير، بما عاهدناه فيكم من روح المسؤولية وحس اجتماعي أنكم لا محالة ستولون كل العناية لهذه المؤسسة ذات البعد الاجتماعي. وشكراً.

شكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير في بضعة ثوان.

#### السيد وزير العدل:

جملة وحدة، انتوما بغيتو باش تديرو المناصفة في الإدارة ديال هاذ المؤسسة، مزيان اعطيو المناصفة ديال القيادة ديال الاتحاد المغربي للشغل لباطرونا، نعطوكم أنا هاذيك. شكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

إذن نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا.

ومهذا، نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

رفعت الجلسة.